
الفصل الثاني عشر

الفصل الثاني عشر

اتجاهات معلمي التربية الخاصة

نحو الصم وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية^(*)

مقدمة البحث وأهميته:

يعد موضوع الاتجاهات من الموضوعات الهامة في علم النفس الاجتماعي حيث تمثل الاتجاهات والمعتقدات جزءا هاما في الحياة اليومية، وتلعب دورا كبيرا في توجيه السلوك الاجتماعي للفرد في كثير من مواقف الحياة الاجتماعية، وتمده بتنبؤات صادقة عن سلوكه في تلك المواقف (فهيمى، ١٨٦٥). لذا فهي من أهم دوافع السلوك التي تؤدي إلى ضبطه وتوجيهه، كما تعد من أخصب مجالات علم النفس الاجتماعي، ودراسة الاتجاهات في مجال التربية الخاصة تكون أكثر خصوبة، ولاسيما فيما يتعلق باتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو الصم (هارون، ١٩٨١)، لأن عاهة الصم من العاهات التي تثير لدى هؤلاء المعلمين اتجاهات اجتماعية متباينة وذلك لما تتسم به هذه الإعاقة من شدة الإيلام والرفض من المجتمع، ولشيوخ الأفكار الخاطئة عن الصم بأنهم أفراد غير قابلين للتعلم وأنهم بلهاء أو شواذ أو غير ذلك (عبد الوهاب، ١٩٧٦).

وينبغي من الأهمية بمكان التأكد من أنه لا يمكن للتلاميذ الصم أن يعيشوا بمعزل عن المجتمع المحيط بهم، كما ينبغي التنبيه إلى ما يمكن أن تحدثه الاتجاهات التي يتبناها معلمو التربية الخاصة نحو الصم من آثار نفسية عميقة لدى هؤلاء التلاميذ، حيث تتأثر اتجاهات هؤلاء المعلمين وتباين نتيجة صعوبة تعلم التلاميذ الصم، وعدم خبرتهم في مجال الإعاقة السمعية، ويتضح ذلك من خلال البحوث الأجنبية: وترمان Waterman (١٩٧٧)، لبست Lipsett (١٩٧٨)، شايلد Child (١٩٧٨)، فويفودس وإبراهام Voivodos and Abraham (١٩١٩)، دو جلاس Douglos (١٩٨٣)، جلوفر Glover (١٩٨٤)، كوكلي Cooklay (١٩٨٥)، وغير ذلك من البحوث التي تناولت اتجاهات المعلمين نحو الطلاب المعوقين.

(*) ملخص رسالة ماجستير تحت إشراف المؤلف.

ولما كانت التربية وسيلة المجتمع التي يربي بها أجياله، فإن دورها لم يعد قاصرا على تقديم خدماتها فقط إلى العاديين من أبناء المجتمع بل امتد ليشمل هؤلاء الذين أصيبوا بنوع من الإعاقة التي تعوقهم عن إمكانية مسابرة الآخرين، وقد أشار عبد الغفار والشيخ (١٩٦٦) إلى أن كل فرد له الحق في أن يقوم بدور فعال في مجتمعه وألا يكون العجز أو العاهة سببا في حرمانه من هذا الحق.

ويرى فهمي (١٩٦٥) أن عناية أي مجتمع من المجتمعات بالأطفال غير العاديين هي الواجهة أو المعيار الذي به يمكن الحكم على مدى تقدم المجتمع، وتتيح عملية الرعاية والتوجيه والتأهيل لفئة المعوقين سبل العيش في هذه الحياة في سعادة وفق إطار إمكاناتهم وقدراتهم، ويمكن تحويل هذه القوى والطاقات البشرية المعطلة إلى قوى منتجة تسهم مساهمة فعالة في عملية الإنتاج، ويعتبر المعلم عنصرا أساسيا في العملية التعليمية، وتلعب خصائصه المعرفية والانفعالية دورا هاما في فعالية هذه العملية، حيث تشكل خصائص المعلم إحدى المدخلات التربوية الهامة التي تؤثر بشكل أو بآخر في النتائج التحصيلية لتلاميذه على المستويات النفسية والحركية والانفعالية، والمعرفية، ويشير دافيد David (١٩٨٦) إلى أن مدخلات المدرسين يمكن أن تكون لها نتائج سلبية وإيجابية على سلوك التلاميذ المعوقين، لما لها من دور في بناء الأنشطة التعاونية بينهم.

بيد أنه من الجدير بالذكر في هذا الصدد أن غالبية الدراسات قد أكدت على أن اتجاهات المعلمين تتأثر بحالات الإعاقة من الطلاب، والخبرة، والإعداد المهني، وجنس المعلمين ومع ذلك فإن كثيرا من هذه الدراسات لم تعالج من قريب أو بعيد ما قد يكمن من متغيرات شخصية وراء نوعية الاتجاهات الاجتماعية المختلفة لهؤلاء المعلمين نحو الصم بحيث تكون هي المسئولة عن هذه النوعية من الاتجاهات.

وإذا كان من الغريب أن يغفل الباحث دراسة هذه المتغيرات والتي قد تكمن وراء اتجاهات معلمي التربية الخاصة، فإن الأمر يزداد غرابة عندما تعالج آثار الاتجاهات دون معرفة ما يكمن وراءها من متغيرات شخصية مرتبطة بالمعلم بحيث يستحيل دون معرفة هذه المتغيرات أن نأمل يوما في تعديل هذه الاتجاهات، لذلك كان لابد من معرفة اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو الصم لما ارتأه من أهمية

قصوى لتبين طبيعة ما يكمن وراءها من متغيرات شخصية، ولم يكن اهتمام الباحث بهذه الزاوية راجعا إلى ما خرج به من استعراض لكثير من الدراسات الأجنبية والعربية فحسب، بل أن المشاهدة الواقعية للباحث وملاحظاته من خلال الزيارات الاستطلاعية التي قام بها لمدارس الصم كشفت له أنه حتى على مستوى الذين يتعاملون مع التلاميذ الصم بصورة مباشرة من مدرسين أو مدربين أو مشرفين أو أخصائيين فإن الاتجاهات التي يتبناها كل هؤلاء تتباين بشكل يستلفت الأنظار.

وإذا كان اتجاه الفرد ينعكس على أدائه لعمله كما وكيفا، فإنه يكون أكثر أهمية لمعلمي الصم، نظرا للدور الذي يقومون به في إعداد هذه الفئة من التلاميذ إلى أقصى ما تسمح به إمكاناتهم وقدراتهم وحتى يصلوا إلى مستويات طيبة من النضج الاجتماعي والنفسي، والصحي، والمهني تؤهلم لحياة متوافقة يشعرون بالسعادة والرضا والتقبل لأنفسهم ولمجتمعهم (فهمي، 1965). ولما كان معلمو التربية الخاصة يواجهون في مراحل التعليم المختلفة، وخاصة مرحلة التعليم الأساسي أطفالا يختلفون عن الأطفال العاديين في بعض جوانب نموهم الجسمي، الحسي، العقلي، اللغوي، الاجتماعي، والانفعالي ويطلق على أطفال هذه المجموعة بأنهم أطفال معوقون أو غير عاديين، وقد لا تخلو اتجاهات المعلمين نحوهم من مشاعر النفور والشفقة أو النظرة اللونية وهي اتجاهات سلبية تؤثر على تعاملهم مع هؤلاء التلاميذ.

أيضا من خلال زيارات الباحث لعدد من مدارس الصم لاحظ أن بعض المعلمين يعزفون عن العمل في هذه المدارس لما لديهم من اتجاهات سلبية نحوها أو لأن اتجاهاتهم مازالت في حاجة إلى تعديل أو تدعيم، وما زال بعضهم يشعر بصعوبة في التعامل مع التلاميذ الصم ويريدون الانتقال إلى مدارس عادية، وقد حققت رغبة بعضهم في الانتقال، أما أولئك الذين تضطروهم ظروفهم إلى البقاء في هذه المدارس ولديهم اتجاهات سلبية، فإن هذا ينعكس على عملهم مما يخلق جوا غير ملائم للعملية التعليمية والجو المدرسي بوجه عام.

وقد أثارَت هذه الظاهرة اهتمام الباحث، ودفعته للقيام بهذا البحث بغرض التعرف على بعض متغيرات الشخصية التي تكمن وراء هذه الاتجاهات حتى يسهل فهم هذه

الاتجاهات مما قد ينير الطريق أمام من يهتم الأمر من التربويين والمسؤولين عن المراكز المختلفة لتأهيل الصم، لكي يصبح في مقدورهم انتقاء العناصر الملائمة من المعلمين للإشراف على الصم وتأهيلهم والعناية بهم ورعايتهم، واستبعاد العناصر غير الملائمة من هؤلاء الذين يعملون في ذلك الميدان بدون رغبة، أو كانت لديهم رغبة ولكن الدافع الأساسي من وراء ذلك تحقيق أكبر عائد مادي أكثر منه إنساني وبذلك يمكن إيجاد مناخ مناسب لعمل المدرس مع التلاميذ الصم.

مشكلة البحث:

تم التوصل إلى مشكلة البحث الحالي في ضوء ما انتهت إليه البحوث الأجنبية والعربية السابقة (توماس Thomas ١٩٨٥، سونارد Sunardi ١٩٨٨، قشقوش ١٩٩١، بسينيوني ١٩٨٦) وغيرها من البحوث، أن هؤلاء التلاميذ لا يلقون رعاية كاملة أو اهتمام، خاصة أن التلاميذ الصم يتسمون ببعض الخصائص النفسية غير السوية الناتجة عن الإعاقة السمعية التي تحدث أثرا كبيرا في شخصية التلميذ الأصم ونموه ومدى تكيفه اجتماعيا، لأن حاسة السمع من الحواس التي تلعب دورا هاما في تفاعل الفرد مع غيره من الأفراد منذ طفولته المبكرة، وفي تعلمه اللغة كأداة تعبيرية لإتمام هذا التفاعل، بذلك فإن حرمان أي طفل من حاسة السمع يعوقه عن التفاعل الطبيعي مع بيئته، تفاعلا يحقق النمو والتكيف الطبيعي، كما أنه يحول بينه وبين التعلم بالطرق المألوفة في تربية العاديين ونتيجة لهذا القصور السمعي الذي يلقي بعبء كبير على القائمين بالتدريس في مدارس الصم فضلاً عن شعورهم بالضيق من العمل داخل هذه المدارس، خاصة وأن هؤلاء يعملون في ظل ظروف صعبة، من حيث طبيعة العمل مع هؤلاء التلاميذ، والتفاعل معهم، وغيرها من الجوانب المحيطة بالتلاميذ الصم التي تجعل بعض المدرسين يعزفون عن العمل مع هؤلاء التلاميذ لما لديهم من اتجاهات سلبية نحوهم، والتي قد تنعكس على عملهم في عدم تقديم رعاية كاملة لهؤلاء التلاميذ، ونظرا لأن اتجاهات المعلمين تلعب دورا كبيرا في تقديم هذه الرعاية للتلاميذ الصم - كما أتضح من البحوث السابقة - فإن مشكلة البحث تنحصر في التعرف على اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو الصم وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية.

حيث أن اتجاهات هؤلاء المعلمين تتأثر بالعديد من العوامل التي تجعل لديهم ميل للعمل مع هؤلاء التلاميذ، أو رفض العمل معهم، هذه العوامل قد تكون داخلية شخصية أو خارجية تتعلق بظروف العمل، وهذه الظاهرة تدعو الباحث إلى دراسة المتغيرات الشخصية التي تؤثر في الاتجاهات إيجاباً أو سلباً لدى معلمي التلاميذ الصم وهل ترجع هذه الظاهرة إلى دوافع خارجية ترتبط بظروف العمل، أم أن هناك دوافع داخلية ترتبط بالشخص تؤدي إلى ذلك؟ وعلى ذلك يمكن تحديد المشكلة في محاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

- ١- هل يوجد أثر لتفاعل كل من الجنس، مستوى التعليم، الخبرة، الإعداد المهني على اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو الصم؟
- ٢- هل توجد فروق بين الاتجاهات الإيجابية والسلبية لمعلمي التربية الخاصة نحو الصم في بعض متغيرات الشخصية؟
- ٣- هل تختلف البنية العاملية لمقياسي اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو الصم والبروفيل الشخصي باختلاف الجنس (ذكور، إناث)؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

- ١- الكشف عن الفروق في اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو الصم تبعاً للنوع (ذكر، أنثى)، ومستوى التعليم (عالي - متوسط)، وسنوات الخبرة (قدامى، جدد)، والإعداد المهني (مؤهلين - غير مؤهلين).
- ٢- التعرف على اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو الصم وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية.

مصطلحات البحث:

الاتجاهات:

هناك تعريفات متعددة للاتجاهات منها تعريف راجح (١٩٧٩)، زهران (١٩٧٧)، صالح (١٩٧٢)، موسى (١٩٧٨)، غنيم (١٩٧٣)، ومن خلالها تم التوصل إلى التعريف التالي: الاتجاهات هي استجابة المعلم بالقبول أو الرفض

لمواقف متعلقة بتلاميذه تتمثل في مدى تقبله للتلاميذ الصم، وكفاءته المهنية في التعامل معهم، وإتقانه الطرق وأساليب التواصل ورغبته في المشاركة من أجل النهوض بالتلميذ الأصم إلى أقصى ما تسمح به قدراته، وشعوره بأن المجتمع يقدره حق التقدير، ويمكن قياس ذلك من خلال مثيرات لفظية في المقياس المعد لذلك.

متغيرات الشخصية:

ويقصد بها سمات المعلم غير المعرفية التي قد يكون لها علاقة باتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو الصم، واعتمد الباحث في استخلاص هذه السمات من خلال ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة والإطار النظري الذي تناول هذه السمات، ومن خلال المقابلة مع مجموعة من معلمي الصم وطلب منهم تحديد بعض السمات التي يعتقد أن توافرها يعمل على وجود اتجاهات إيجابية لدى معلمي التلاميذ الصم، وتم الحصول على عدد غير قليل من هذه السمات منها الاتزان الانفعالي، والمسئولية، السيطرة، والاجتماعية، ويمكن تعريف هذه السمات - كل على حدة - كما يلي:

- ١- الاتزان الانفعالي: يقصد به "السيطرة على الانفعالات المختلفة والتعبير عنها بحسب ما تقتضيه الضرورة وبشكل يتناسب مع المواقف التي تستدعي هذه الانفعالات (الشرقاوي، ١٩٨٩).
- ٢- المسئولية: أن يكون الفرد قادرا على الاستمرار في أي عمل يكلف به، وأن يتحمل مسئولية ما يقوم به من أعمال، وعدم الهروب من انفعالاته ومشاعره بإسقاطها على الآخرين (سيد، ١٩٨٨).
- ٣- السيطرة: وهي التأثير في سلوك الآخرين وتوجيههم بالإحياء أو بالإغراء، وبمعنى آخر أن يكون الفرد مسيطرا ويتخذ دورا ناشطا في الجماعة، واتقا من نفسه في كل ما يقوم به من أعمال (أبو سوسو، ١٩٧٥).
- ٤- الاجتماعية: أي مخالطة الآخرين والعمل معهم والميل للاتصالات الاجتماعية (حرب، ١٩٨٥).

المتغيرات الوسيطة:

- ١- الخبرة: وهي عدد سنوات العمل في التدريس للتلاميذ الصم (قدامى - جدد).

- ٢- النوع: أي جنس المعلمين الذين يعملون في مجال الإعاقة السمعية (ذكور - إناث).
- ٣- مستوى التعليم: نوع المؤهل الذي حصل عليه المعلم (عالي - متوسط).
- ٤- الإعداد المهني: الدراسة التكميلية للمعلم التي تؤهله للعمل مع التلاميذ الصم، قد تكون دبلوم تربية خاصة تخصص سمعي، أو بعثة داخلية، ودورات تدريبية (مؤهلين، غير مؤهلين).

التربية الخاصة:

هي مجموع الخدمات العامة الهادفة التي تقدم للطفل غير العادي وهو الذي يبعد عن مستوى الأطفال العاديين فيتفوق عليهم أو يقل عنهم، وذلك لتوفير ظروف مناسبة له لكي ينمو نموا سليما يؤدي إلى تحقيق الذات (عبد الغفار، الشيخ، ١٩٦٦). وتعليم التلاميذ المعوقين في مدارس التربية الخاصة يساعدهم على النمو التعليمي والشخصي، فعندما يوضع هؤلاء التلاميذ في أماكن منفصلة يكون لديهم فرص للنجاح وقابلية للمقارنة بينهم وبين زملائهم، والمدارس الخاصة لا يقتصر دورها على التعليم الأكاديمي فقط، لكنها أيضاً تعمل على مقابلة الحاجات الانفعالية والاجتماعية لهؤلاء التلاميذ، وإقامة علاقة وثيقة بين المعلم وهؤلاء التلاميذ داخل الفصول الصغيرة (سلامة، وعبد الغفار، ١٩٧٠).

وتذكر وليم William (١٩٧٥) أن التربية الخاصة تعرف بأنها: التعليم الذي يكون فريداً، غير مألوف أو أن نوعيته نادرة، ويتضمن مجموعة من الإجراءات والوسائل الخاصة التي تستخدم لمساعدة الأطفال الصم في اكتساب المعلومات دون حاسة السمع.

وتهدف التربية الخاصة إلى توفير الرعاية الاجتماعية والتربوية للتلاميذ المعوقين الذين يحتاجون إلى بيئة خاصة، إما لأغراض طبية أو تعليمية أو أمور تتصل بطبيعة المنهج الدراسي، حيث أن حاجات هؤلاء الأطفال غير عادية لذلك لا تلائمها بيئة المنزل أو المدارس العامة، لذا يجب أن تقدم مدارس التربية الخاصة تيسيرات خاصة لهؤلاء الأطفال في المراكز المتخصصة للمعوقين تكون بدورها

أكثر أهمية للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة وكذلك الأطفال الذين لا تستطيع أسرهم توفير مناخ مساعد ومشجع لهم (دينيس، ١٩٨٣).

وتعمل التربية الخاصة على توفير الرعاية اللازمة لكل أبناء وبنات المجتمع بما يتفق مع ما لدى كل منهم من قدرات وإمكانات، وبذلك يمكن أن نقول أن التربية الخاصة هي التي تقوم برعاية المعوقين حسيًا، جسميًا، عقليًا، وتأهيلهم بشكل شامل يضمن تنمية ما لدى هذه الفئات من قدرات إلى أقصى حد ممكن، ليصبحوا قادرين على قضاء حاجاتهم باستقلالية واكتساب مهارات العمل اللازمة لكسب العيش، ويصبحوا بذلك قوى عاملة تعمل على تقدم المجتمع دون أن يكونوا عالة عليه ينالوا عطف الآخرين (جلال، ١٩٧٢).

أهداف التربية الخاصة:

تهدف التربية الخاصة إلى إعادة تنظيم شخصية الطفل المعوق وإعادة الثقة إليه بعد أن يكون تأثره بالمواقف المحبطة والفشل المستمر الذي يقابله وذلك مما يعمل على توافقه مع بيئته التي يعيش فيها (حرب، ١٩٨٥). كما تهدف أيضاً إلى زيادة المهارات العقلية المتصلة باكتساب المعرفة وتشجيع كل طفل من الأطفال المعوقين في جهده للتوافق شخصياً، والتهيؤ لحياة الرشد والنضج الاجتماعي، ومساعدة كل طفل معاق للتوافق وتحمل الكثير من المسؤوليات الشاقة التي ينبغي أن يعولها، بالإضافة إلى أنها تقدم ألواناً من العناية لما قد يتعرض له المعوقون من آثار جانبية وانفعالية يكون مصدرها الأساسي شعورهم بعدم الملاءمة والتوافق (دينيس، ١٩٨٣).

ويمكن تحقيق هذه الأهداف عن طريق تقييم قدرات الطفل مع وضع خطة لرعايته على أساس المتابعة المستمرة، ومن ثم يمكن تحديد مدى فاعلية تلك الأساليب التربوية الخاصة وأثرها في الطفل المعوق وبالتالي الاستمرار في استخدامها أو تعديلها، ويمكن أن تترجم هذه الأساليب إلى برامج دراسية وتدريبية تختلف حسب نوع الإعاقة حيث تساعد الأطفال الصم على كيفية التعبير والفهم عن طريق قراءة الشفاة والإشارة وغيرها من أساليب التواصل.

معمو التربية الخاصة:

هم أولئك الذين يقومون بالتدريس لفئات من الأطفال المعوقين داخل فصول التربية الخاصة التابعة لوزارة التربية والتعليم، وهناك ثلاث فئات من هؤلاء المعلمين، يمكن تصنيفهم على النحو التالي:

- ١- معلمون حاصلون على مؤهل عال ودبلوم في التربية الخاصة ودورات تدريبية.
- ٢- معلمون حاصلون على مؤهل متوسط وبعثة داخلية ودورات تدريبية.
- ٣- معلمون حاصلون على مؤهلات عليا ومتوسطة، غير حاصلين على دبلوم تربية خاصة أو بعثات داخلية أو دوات تدريبية.

وتضيف وليم William (١٩٧٥) أن معلم التلاميذ الصم ينبغي أن يكون مؤهلا لثلاثة مجالات هي توجيه آباء التلاميذ الصم وتعليمهم، تعليم الطفل ضعيف السمع، والتعاون مع معلمي الفصول العامة والإدارة المدرسية. ونظرا لأن اضطرابات النطق والكلام تمثل مصدر ألم للطفل ثقيل السمع أكبر من عاهته السمعية، فإن الحاجة تكون ماسة إلى معلمين متخصصين في تدريس قراءة الشفافة حيث أن ثلث أصوات الكلام فقط يظهر على الشفتين وهناك طرق ووسائل كثيرة لتعليم قراءة الشفافة، إلا أن دور المعلم يعتبر أهم بكثير من كل ذلك (حمزة، ١٩٥٥).

كما أن دور المعلم لا يقتصر على العمل داخل مدارس التربية الخاصة بل أنه يتعداها إلى مشاركة الأهل في تربية وتأهيل التلاميذ المعوقين حيث ينظر لهم كأعضاء أساسيين في الفريق المكلف بتقديم الخدمات للمعوقين، وتكون هذه المشاركة في تقديم الخدمات التربوية والتأهيلية، إما بشكل مباشر بالتعاون مع المدرسة، أو بشكل غير مباشر من خلال المتابعة المنزلية لتطوير وتنمية مهارات وقدرات الطفل المعوق؛ وحتى يمكن الآباء والأمهات من الاضطلاع بدور هام في تعليم التلاميذ المعوقين يجب على المعلمين تزويدهم بالخلفيات والمهارات والمجالات المعرفية اللازمة للقيام بهذا الدور (الحمدان، ١٩٨٧).

ولكي يتحقق التكيف المهني لهؤلاء المعلمين، يجب أن يتسموا ببعض الخصائص

الشخصية التي يحتمل تطلبها للنجاح في التعامل مع التلاميذ الصم، وتحمل مسئولية رعاية هؤلاء التلاميذ وتأهيلهم بشكل يضمن تنمية وصقل ما لدى هذه الفئات من قدرات إلى أقصى حد ممكن ليصبحوا قادرين على قضاء حاجاتهم باستقلالية واعتمادهم على أنفسهم في قضاء حاجاتهم، وتتمثل هذه الخصائص أو السمات في الاجتماعية والمسئولية والاتزان الانفعالي والسيطرة، ونظرا لأن توافر هذه الخصائص في معلم التلاميذ العاديين تكون هامة لنجاحه في التدريس إلا أنها تكون أكثر أهمية في معلم التلاميذ الصم، حيث أن هؤلاء التلاميذ ربما يتسمون ببعض الخصائص النفسية غير السوية والتي من الأفضل أن يقابلها بعض الخصائص النفسية السوية لدى هؤلاء المعلمين، كما أن طبيعة العمل مع هؤلاء التلاميذ تتطلب إعدادا مهنيا معينا، للتعرف على كيفية التعامل مع هؤلاء التلاميذ، واستخدام ما هو متاح من أجهزة وأدوات معينة خاصة بالتلاميذ الصم، لذلك فإن معلم التلاميذ الصم قد تواجهه بعض الصعوبات والاحباطات التي تتطلب توافر هذه الخصائص لديه أكثر من معلمي التلاميذ العاديين.

الطفل الأصم:

يعد فقدان حاسة السمع من المعوقات التي تفرض على صاحبها نوعا من العزلة، وفقدان هذه الحاسة يمثل مشكلة بالغة الدقة تواجه المشتغلين بتأهيل وتربية المعوقين سمعياً لأن الطفل الذي ولد فاقدا لهذه الحاسة، أو فقدها قبل أن يستطيع الكلام يعتبر أمر تعليمه وتدريبه من أصعب المحاولات وأشقها لما يتطلبه ذلك من صبر وخبرة من جانب الذين يقع عليهم عبء العمل مع هؤلاء الأشخاص وإعدادهم للحياة (بشير وآخرون، ١٩٨٤). ويقصد بالطفل الأصم حسب تعريف الهيئة الصحية العالمية للطفولة بأنه ذلك الطفل الذي ولد فاقدا لحاسة السمع وترتب على ذلك عدم استطاعته تعلم اللغة والكلام، أو هو الطفل الذي أصيب بالصمم في طفولته قبل اكتساب اللغة والكلام، أو أصيب بالصمم بعد تعلم اللغة والكلام مباشرة ولكن لدرجة أن آثار التعلم فقدت بسرعة (موسى، ١٩٨٧).

ويعتبر الصمم في الواقع عاهة أكثر إعاقة من العمى، إذ أن الأصم يتعذر عليه بسبب عاهته الاشتراك في المجتمع، ومعنى هذا أن الشخص الأصم يعاني

عجزاً أو اختلالاً يحول بينه وبين الاستفادة من حاسة السمع، فهي معطلة لديه، وهو لذلك لا يستطيع اكتساب اللغة بطريقته العادية (فهمي، ١٩٦٥).

الطفل ضعيف السمع:

الطفل ضعيف السمع هو الذي يفقد جزءاً من سمعه بحيث يستطيع أن يسمع بعض أجزاء الكلام، ويستجيب استجابة تدل على إدراكه لما يدور حوله بشرط أن يقع مصدر الصوت في حدود قدرته السمعية (فهمي، د.ت).

ويستخدم لفظ أصم في الحياة اليومية ليعبر به عن عاهات السمع بدرجاتها المختلفة ولكن في الحقيقة أن هذه العاهات لها درجات مختلفة، وأن الصمم لا يعبر إلا عن نوع واحد منها فقط، ويمكن تقسيم هذه العاهات حسب نقص السمع وفقدانه إلى مستويين هما:

١- مستوى الضعف السمعي.

٢- مستوى الصم.

كما يقسم كل من هذين المستويين إلى مستويات يمكن ذكرها على النحو التالي:

تصنف وليم William (١٩٧٥) الأطفال ضعاف السمع إلى المجموعات التالية:

الفئة الأولى: ضعيف سمع بدرجة خفيفة: وتشمل الأطفال الذين فقدوا السمع بدرجة خفيفة تتراوح بين ٢٥-٤٠ ديسبيل Decible ويمكن أن يتعلموا مع الأطفال العاديين داخل الفصول العادية، بالجلوس في الأماكن المناسبة.

الفئة الثانية: ضعيف سمع بدرجة متوسطة: وتشمل الأطفال الذين فقدوا السمع بدرجة ٤٥-٧٠ ديسبيل ولكن يمكنهم تعلم اللغة باستخدام الصوت المرتفع.

الفئة الثالثة: ضعيف سمع بدرجة شديدة: وتشمل الأطفال الذين فقدوا السمع بدرجة ٧٥-٨٥ ديسبيل، وهذه المجموعة تحتاج إلى استخدام الوسائل التعليمية على السمع مع التدريب الخاص على الكلام.

الفئة الرابعة: ضعيف سمع بدرجة شديدة: وتشمل الأطفال الذين فقدوا

السمع بدرجة ٩٠-١٠٥ ديسيبل وهذه المجموعة تجد صعوبة في فهم واستخدام اللغة من أطفال المجموعة السابقة ويمكن لهؤلاء الأطفال أن يكتسبوا اللغة والكلام عن طريق مدرسين مدربين على تعليم الأطفال الصم.

الفئة الخامسة: الصم العميق: تصل عتبة سمعهم إلى ١٠٥ ديسيبل ويمكن تعليم هؤلاء الأطفال الطرق التعليمية المتبعة مع الطفل الأصم، أيضاً عن طريق معلمين مدربين على تعليم الأطفال الصم وفهم اللغة الخاصة بهم (William, 1975).

ويصنف حمزة (١٩٥٥) المصابين بعاهات سمعية إلى ثلاث فئات على النحو التالي: الصم، وثقل السمع، والذين أصبوا بالصمم. وينبعث الفرق بين هذه الفئات من اعتبارين هما: السن عند حدوث العاهة السمعية، ومدى فقدان السمع.

تقليل السمع:

وهم من تصل نسبة فقد السمع عندهم إلى ٢٥% ديسيبل Decible وفي هذه الحالة يجب استخدام الإجراءات والوسائل الخاصة، لكي يمكن الاحتفاظ بشكل مجدي بالعلاقة السمعية بين الفرد والبيئة، ويمكن تحقيق ذلك بدون اختلال يذكر في شخصية الفرد.

الصم:

وهم فئة تتغير بفقد سمعهم بدرجة كبيرة تصل إلى ٥٠% أو أكثر، وهذه الفئة قد انعدمت الروابط السمعية بينها وبين البيئة، وإذا وجدت العاهة منذ الولادة فإن الطفل لا يتعلم شيئاً، وتصل الدرجة إلى أنه لا يستطيع تعلم الكلام، وفي هذه الحالة تستعمل وسائل تعليمية خاصة غاية في الدقة، أما إذا حدث فقد السمع في الطفولة المبكرة، أي في الوقت الذي تنمو فيه اللغة والكلام فإن هذا النمو قد يتوقف ويتعين استخدام طرق خاصة للتعليم، وعلى ذلك فإن أخطر عائق في تقديم الطفل النفسي يحدث عند وقوع فقدان كبير في السمع قبل سن الخامسة (حمزة، ١٩٥٥).

فئة من أصيبوا بالصمم في سن متأخرة:

إن الصمم لا يؤثر في نموهم النفسي والتعليمي، فبالرغم من أنهم لا يسمعون

صدى لأي صوت فإن الفرق بينهم وبين ذوي الصمم المبكر كبير جداً من الناحية النفسية، وبذلك لا يمكن وضعهم في فئة واحدة بالرغم من أن النوعين يشتركان في احتياجاتهما من ناحية تفهم الكلام وترجمة حركات الشفاهة، وقد اقترح في أحد المؤتمرات (١٩٣٧) تقسيماً لفئات الصم يمكن قبوله في الوقت الحاضر:

الصم: هم الذين لا ينتفعون بحاسة سمعهم في أغراض الحياة العادية ويمكن حصرهم في فئتين هما: الصم الخلفي: الذين ولدوا صماً، والصم العارض: الذين ولدوا بحاسة سمع عادية ولكنهم أصبوا بالصمم في إحدى مراحل حياتهم نتيجة لمرض أو حادث (حمزة، ١٩٥٥).

ويصنف موسى (١٩٧٨) ضعف السمع تبعاً للفئات التالية:

الأولى: ضعيف سمع بدرجة خفيفة: وتشمل الأطفال الذين فقدوا السمع بدرجة ٢-٣٠ وحدة صوتية، وهؤلاء يمكنهم تعلم الكلام عن طريق الأذن ويمكن إيقافهم في الفصول العادية بشرط اجلاسهم في المقاعد الأمامية.

الثانية: ضعيف سمع بدرجة متوسطة: وتشمل الأطفال الذين فقدوا السمع بدرجة ٣٠-٤٠ وحدة صوتية وهذه المجموعة تحتاج إلى رعاية خاصة، كما يعوزها توافر الأجهزة السمعية التي تفيدهم سمعياً وتربوياً.

الثالثة: ضعيف سمع بدرجة شديدة: وتشمل الأطفال الذين فقدوا السمع بدرجة ٤٥-٦٠ وحدة صوتية وهي في حاجة إلى استخدام الوسائل المعينة على السمع والتدريب السمعي والتدريب الخاص على الكلام، ويفضل أن تكون لهم فصول خاصة بهم.

الرابعة: الصمم العميق: وتشمل الأطفال الذين فقدوا السمع بدرجة ٦٠-٨٠ وحدة صوتية ويجب أن يتعلم هؤلاء بالطرق التعليمية المتبعة مع الطفل الأصم، مع تأكيد خاص على تعليم الكلام والتدريب السمعي وعلى اللغة.

الخامسة: الصمم الذي يكاد يكون كلياً: وتشمل الأطفال الذين تزيد درجة فقدانهم السمعي عن ٨٠ وحدة صوتية وهؤلاء يتعلمون عن طريق قراءة الشفاهة.

السادسة: الطفل الأصم كلياً: وذلك النوع نادر الوجود حيث تصل نسبتهم في المجتمعات الدولية حوالي ٣ : ١٠٠٠ من الأطفال الصم، وفي هذا التقسيم تمثل الطبقات الثلاث الأولى مستوى ضعف السمع بينما تمثل الطبقات الثلاث الأخيرة مستوى الصمم.

ويعرف عبد الرازق (١٩٨٢) ناقص السمع بأنه هو من له حدة سمع غير كافية لتمكينه من تكلم لغة الأم ومن المشاركة في الأنشطة التي تتناسب مع سنه ومتابعة التعليم المدرسي العام، أو التدريب المهني بطريقة مجدية، كما يؤكد أن الصمم هو عائق حسي، في حين أن البكم على عكس ذلك، هو في الأغلب نتيجة لنقص في المحيط، فقد يصبح الطفل المصاب منذ ولادته بصمم متوسط، أو حاد، أو عميق، أصم - أبكم أو أصم يتكلم بطريقة غير مفهومة.

ومن خلال هذه التصنيفات يمكن تعريف التلاميذ الصم إجرائياً بأنهم الذين لديهم صمم كلي، ولدوا أو أصيبوا به قبل سن الخامسة والذين تتراوح أعمارهم بين ٦ - ١٤ سنة ويتعلمون في المدارس المخصصة لتعليم الصم في جمهورية مصر العربية.

تعليم المعوقين سمعياً:

يعتبر تعليم الأطفال الصم من أشق المشاكل التي يصادفها المتخصصون في هذا المجال، فقد يترتب على القصور الشديد الذي يصيب حاسة السمع في بداية العمر نتائج قد يكون لها تأثير سلبي على شخصية الأصم، وترى نجد (١٩٨٦) أن العناصر التي تؤثر على نمو اللغة والتقدم في التعليم هي:

- ١- سن فقدان السمع.
- ٢- درجة فقدان السمع.
- ٣- قياس ذكاء الطفل.
- ٤- كم وكيف التعليم والتربية.
- ٥- المعينات السمعية تعتبر ذات فائدة عظيمة للطفل المعوق سمعياً.

والاتجاه السائد لهؤلاء التلاميذ يتضمن أربع طرق مترابطة وهي:

- ١- الطريقة الشفهية اللفظية.
- ٢- الهجاء بطريقة الأصابع.
- ٣- الطريقة السمعية.
- ٤- طريقة الاتصال الكلية.

وتتطلب إجراءات تعليم هؤلاء الأطفال مهارة من المتخصصين منها:

- ١- التدريب على أحد طرق الاتصال.
- ٢- التدريب السمعي.
- ٣- قراءة الشفافة.

الفرق بين الصمم وضعف السمع:

يعاني الشخص الأصم عجزاً أو اختلالاً يحول بينه وبين الاستفادة من حاسة السمع فهي معطلة لديه، وهو لهذا لا يستطيع اكتساب اللغة بالطريقة العادية، في حين أن ضعاف السمع يعانون نقصاً في قدرتهم السمعية ويكون ذلك النقص غالباً على درجات (فهمي، ١٩٦٥).

حدود البحث:

يقتصر البحث على عدد من معلمي التربية الخاصة (معلمي التلاميذ الصم) خاصة معلمي المرحلة الابتدائية الذين يمارسون عملهم في هذه المدارس من مختلف التخصصات والمستويات التعليمية، والذين مضى عليهم سنة أو أكثر في مدارس الصم.

بحوث سابقة:

يمكن تصنيف البحوث السابقة على النحو التالي:

أولاً: بحوث تناولت اتجاهات المعلمين نحو الطلاب المعوقين وعلاقتها بالخبرة، ومستوى التعليم، والجنس:

أجرى هيرنج Haring (١٩٥٦) دراسة عن اتجاهات معلمي المدارس العادية نحو الأطفال غير العاديين، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات هؤلاء المعلمين ومحاولة تغييرها نحو تقبل واقعي أكثر لهؤلاء الأطفال، كما تهدف إلى تعديل اتجاهات هؤلاء المعلمين عن طريق الورش التعليمية الخاصة بالأطفال المعوقين.

وتكونت عينة الدراسة من المدرسين والإداريين الذين تم اختيارهم من مدارس مختلفة، وعقدت لهم عدة دورات تدريبية في خمسة عشر ورشة تعليمية بحيث تقسم المقابلة إلى ساعتين الأولى تقدم لهم فيها محاضرة خاصة بمجال المعوقين، والثانية تعقد لهم مناقشة عن الورش التعليمية وتطبق بطارية اختبارات لقياس معرفة المعلمين عن الأطفال المعوقين، واتجاهاتهم وتقبلهم للأطفال غير العاديين، ومعرفة خصائص فريق

التدريس وهذه الوسائل استخدمت لتحديد مدى المعرفة التي انتفع به المدرس والتقبل الزائد الذي اكتسبه من ورش التعليم في علاقته بالأطفال المعوقين. وتوصلت الدراسة إلى فعالية نظام الورش التعليمية في تعديل اتجاهات معلمي المدارس العامة نحو الطلاب المعوقين وزيادة تقبل المعلمين لهؤلاء الطلاب.

وقام جافي Jaffe (١٩٦٧) بدراسة للتعرف على العلاقة بين الاتصال بالمتخلفين عقلياً وأبعاد الاتجاه وذلك بهدف معرفة اتجاهات خريجي المدرسة العليا نحو الشخص المتخلف عقلياً مقارنة ذلك على أساس الاتصال السابق بهؤلاء المتخلفين. وتكونت عينة الدراسة من ١١٩ من خريجي المدرسة العليا اختيرت من أربع مدارس من نيويورك منهم ١٥٢ اتصلوا بهؤلاء المعوقين، ٦٧ لم يتصلوا بهم مع وجود تجانس في عينة الدراسة بالنسبة للعمر ومستوى التعليم. واستخدم الباحث مقاييس الاتجاهات لقياس تمايز المعاني (العامل القيمي) الذي وضعه اوسجود Osgod (١٩٥٧) وكذلك قياس قوة عامل النشاط ومقياس السمة الإيجابية، والمسافة الاجتماعية لبوجاردوس Bogardus كما استخدم الباحث المعالجات الإحصائية للتحليل العاملي. وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية: العينة التي كان لها اتصال بالمعوقين تميزت بعدد أكبر دلالة من السمات الإيجابية (على قائمة مراجع الصفات) نحو الشخص المعوق من المجموعة التي ليس لها اتصال بالمعوقين. ولا توجد فروق دالة بين المجموعتين على المقاييس الثلاثة الأخرى وتؤيد النتائج مفهوم الاتجاه متعدد الأبعاد حيث تشير بأن الاتصال بالمعوقين يكون متصل ببعد الاتجاه المعرفي أكثر من البعد الوجداني.

وقد أجرى كلوري وجيفري Clore and Jeffery (١٩٧٢) دراسة عن تقمص الدور العاطفي وتغيير الاتجاه نحو الشخص المعوق. وتكونت العينة من ٧٦ طالباً من جامعة الينوي (٣١ ذكور، ٤٥ إناث) تم اختيار هؤلاء الطلاب عشوائياً، وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات على النحو التالي: مجموعة تقوّم بتقمص الدور، مجموعة ضابطة، مجموعة ملاحظة، وطلب الباحث من المجموعة الأولى أن تمثل دور شخص معوق، ومن المجموعة الثانية أن تسير خلفها، وطلب من المجموعة الثالثة الملاحظة أن تمضي وقت التجربة في التجول داخل الجامعة. بعد الانتهاء من

التجربة طلب من هؤلاء الطلاب أن يضعوا خبراتهم في ١٠٠ كلمة بإعطائهم ثلاث مجموعات من المقاييس، وتم تحليل وصف أشخاص التجربة كمقياس للرد العاطفي، ثم بعد ذلك قام أفراد التجربة بملء استمارة لقياس اتجاهاتهم.

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: يوجد تأثير واضح للمعالجة على الطلاب الذين قاموا بتمثيل الدور حيث أنهم اختلفوا بصورة واضحة عن المجموعة الضابطة، ومجموعة الملاحظة، ولا يوجد اختلاف بين المجموعات الثلاث في اتجاهاتهم نحو التطوع لقيادة الطلاب المعوقين بعد مرور شهر من إجراء التجربة، كما تظهر النتائج أيضاً أن تقمص دور الشخص المعوق له آثار مباشرة و آثار على المدى البعدي على الاتجاهات الشخصية تجاه الطلاب المعوقين، حيث كانت اتجاهات الذين لعبوا الدور أكثر إيجابية من المجموعة الضابطة، كما أظهرت مجموعة الملاحظة نتائج مماثلة.

وقد أعد رانسفورد Ransford (١٩٧٤) دراسة عن تأثير التدريب أثناء الخدمة على اتجاهات معلمي الفصول العادية نحو الطلاب المعوقين، وزيادة ما لدى المدرسين من معارف ومعلومات بشأن هؤلاء التلاميذ، وكان من بين ما تهدف إليه هذه الدراسة المقارنة بين متوسطات أربعة برامج للتدريب في تغيير اتجاهات المعلمين نحو الطلاب المعوقين. وتجب الدراسة عن الأسئلة التالية:

١- ما برامج التدريب التي تكون أكثر فاعلية في تغيير اتجاهات معلمي الفصول العادية نحو الطلاب المعوقين؟

٢- ما برامج التدريب (أثناء الخدمة) التي تكون أكثر تأثيراً في زيادة معرفة معلمي الفصول العادية بالوضع الصحيح للمعوقين؟

وجمعت بيانات الاختبار القبلي والبعدي من عينة قوامها ٥٤٦ معلماً ينتظمون في برامج التدريب (الأربعة) أثناء الخدمة. وطبق الباحث مقياس البرامج التعليمية لروكر Rucker ومقياس الاتجاه وتم تحليل البيانات باستخدام الانحدار الخطي المتعدد ونموذج الانحدار الكامل. وأوضحت نتائج هذه الدراسة أن كلا من متغيري الجنس وسنوات الخبرة في التدريب ليست لهما قيمة تنبؤية بالنسبة لاتجاهات المعلمين نحو الطلاب المعوقين، كما توجد فروق دالة بين البرامج التعليمية الأربعة

أثناء الخدمة، ولكن لم تثبت هذه النتائج جدوى أو فعالية لأي من برامج التدريب الأربعة في تنمية اتجاهات إيجابية لدى المعلمين المشتركين في هذه البرامج.

وقد أجرى جوهن Gohn (1976) دراسة عن تأثير الاتصال والمعرفة على اتجاهات معلمي الفصول العادية نحو المتخلفين عقلياً، حيث وجد أن الاتجاه في تعليم اليوم الكامل يعمل على دمج الطلاب المعوقين في الفصول الدراسية العامة. وتكونت عينة الدراسة من 47 مدرساً تم وضعهم عشوائياً في مواضع أربعة من المعالجة هي: المعلومات عن المعوقين والاتصال بهم، والمعلومات عن تعليم المعوقين، والاتصال بالمعوقين، ولا توجد معلومات عن المعوقين ولا اتصال بهم. وطبق الباحث مقياس الاتجاه متعدد الأبعاد على المعوقين، والاختبار التعليمي لقياس معرفة المعلمين عن المعوقين، وأوضحت نتائج هذه الدراسة أن ورش العمل قصيرة المدى يمكن أن تؤدي إلى زيادة معرفة المعلمين عن تعليم الطلاب المعوقين، كما أن مجموعة المدرسين الذين تلقوا معلومات عن تعليم المعوقين كانت درجاتهم أعلى دلالة على عبارات اختبار التعليم، من هؤلاء الذين لم يتلقوا هذه المعلومات وتحليل البيانات أتضح أن ورش العمل قصيرة المدى ليست لها دلالة على اتجاهات المعلمين نحو الطلاب المعوقين المقاسة بمقياس الاتجاه متعدد الأبعاد.

وقد قام وترمان Waterman (1977) بدراسة لتحديد الاتجاهات الإيجابية وتوقعات معلمي الفصول العامة نحو دمج التلاميذ المعوقين في الفصول العادية، وذلك بهدف المقارنة بين اثنين من برامج التدريب أثناء الخدمة لمعرفة فعالية كل منهم في تحديد الاتجاهات الإيجابية لهؤلاء المعلمين. وتكونت عينة الدراسة من 76 معلماً من مدارس كاليفورنيا، وقد تلقى هؤلاء المعلمون اثنين من البرامج أثناء الخدمة، الأول عبارة عن برنامج مباشر لمعرفة دمج التلاميذ المعوقين مع التلاميذ العاديين في فصولهم، والثاني كما يعقد في الورش التعليمية للمعلمين المشتركين في البرنامج. واستخدم مقياس البرامج التعليمية لروكر Rucker ومقياس الاتجاهات، واستبيان التكامل لتعليم المعوقين. ويستنتج من هذه الدراسة أن برنامج المساعدة المباشرة كان أكثر تأثيراً في تحديد الاتجاهات الإيجابية لمعلمي الفصول العامة وتقبل صعوبة تعلم الأطفال المعوقين.

وقد انتهى البحث إلى توصيات من أهمها ما يلي:

- ١- دمج الطلاب المعوقين في الفصول العادية: وبرنامج المساعدة المباشرة يجب أن يطبق في المدارس التي لا توجد بها فصول يومية خاصة بالمعوقين.
- ٢- ورش العمل وحدها غير كافية لإعداد معلمي الفصول العادية لتقبل سلوك الطلاب المعوقين في فصولهم، ولذلك يجب أن تتوافر مساعدة مباشرة لتدعيم خبرات المعلمين في التفاعل مع الطلاب المعوقين.

وأجرى لبست Lipsett (١٩٧٨) دراسة عن أثر الاتصال والمعرفة للمتقنة بشدة وعمق التخلف العقلي على اتجاهات مشرفي التربية الخاصة، وتكونت العينة من ١٨٢ طالباً من الكليات المقيدين في أكبر جامعة حضرية ومجموعة تجريبية من مشرفي التربية الخاصة الذين مارسوا الوضع مع المعوقين وتلقوا معلومات عن هؤلاء المعوقين في فصولهم، وثلاث مجموعات ضابطة يتضمنون مشرفين للتربية الخاصة على اتصال بالأفراد متوسطي الإعاقة، لكنهم تلقوا معلومات عن شدة الإعاقة، ومشرفين للتربية الخاصة اشتركوا في الأوضاع مع معتلي الإعاقة ومشرفين للتعليم الابتدائي الذين مارسوا الأوضاع وتلقوا مقررات عن العمل المتعلق بالأطفال المعوقين. وطبق الباحث بطارية اختبارات واستبيان اتجاهات المعلمين لمنسوتا Minnesota واختبار تمايز المعاني ومقياس الاتجاه نحو الأطفال غير العاديين، ومقياس الاتجاهات نحو التدريس بوجه عام، ونحو التدريس للمتخلفين عقلياً، ونحو شدة وعمق التخلف العقلي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١- اتجاهات مشرفوا التربية الخاصة أكثر ايجابية نحو التدريس من مشرفي التعليم الابتدائي العام.
- ٢- الاتصال السابق بالمعوقين أقل تأثيراً على اتجاهات العينة نحو التدريس أو رغبتهم في تعليم المعوقين بكل درجاتهم أو القرب منهم.
- ٣- أثر الاتصال والمعرفة على الاتجاهات ليس لهما دلالة في تغيير اتجاهات العينة نحو التدريس بوجه عام، ونحو التدريس للمتخلفين عقلياً، أو المعوقين إعاقة شديدة.

كما أوضحت أن الاتجاهات نحو المعوقين تكونت في بداية الحياة ويصعب تغييرها ببرامج التدريب قصيرة المدى، حيث أن خبرات التدريب أثناء الخدمة تبدو أقل تأثيراً على تطور الاتجاهات الإيجابية نحو المعوقين، كما أن الخصائص الشخصية والمتغيرات البيئية يمكن أن تسهم في تكوين الاتجاهات الإيجابية نحو هؤلاء المعوقين بدرجة أكبر.

وسعت شايلد Child (١٩٧٨) بدراسة مقارنة بين الإعداد التوجيهي المعرفي، والإعداد التوجيهي الوجداني في برامج التدريب أثناء الخدمة في تغيير اتجاهات المعلمين نحو الطلاب المعوقين وذلك بهدف معرفة مدى فاعلية برامج التدريب أثناء الخدمة ذات التوجيهات المعرفية، وبرامج التدريب ذات التوجيهات الوجدانية في تغيير الاتجاهات، كما أنها محاولة لتحديد آثار محاولة لتحديد آثار المقررات أثناء الخدمة في تحسين اتجاهات هؤلاء المعلمين. وتكونت العينة من معلمي الفصول الدراسية في مدارس منطقة نيوروكيللي Newrochelle قسمت إلى مجموعتين: الأولى تناولت منهج الفكر الإنساني أو الوجداني في التربية الخاصة، والثانية تناولت المنهج الثاني المتضمن معرفة أو مهارة طرق تدريس التربية الخاصة، بالإضافة إلى مجموعة ثالثة ضابطة لم تتناول أيًا من هذه المناهج كل المجموعات طبق عليها اختبار قبلي وبعدي، باستخدام اثنين من مقياس الاتجاهات هما: مقياس البرامج التعليمية لروكر Rucker ومقياس الاتجاه نحو الطلاب المعوقين، وصحيفة بيانات لتحليل تاريخ حياة الفرد موزعة على كل المجموعات لتحديد خصائص مجموعة العينة، واستخدمت الباحثة تحليل التباين للأداء على معدل درجات الاختبار البعدي للمجموعات الثلاثة. وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: توجد فروق دالة في الاتجاه الذي تم قياسه بمقياس البرامج التعليمية لروكر والتباين الذي كشف عن وجود اختلاف أوضح أن درجات الاختبار للمجموعة الوجدانية كانت أعلى دلالة من المجموعة المعرفية، وتوجد دلالة أكثر إيجابية لاتجاهات المعلمين ذوي التوجيهات الوجدانية من مجموعة المعلمين ذوي التوجيهات المعرفية.

وقد أجرى لويس Louis (١٩٧٩) دراسة عن تأثير الخدمات التعليمية المدعمة

للتربية الخاصة على اتجاهات المعلم نحو دمج المتخلفين في الفصول العامة للأطفال المعوقين إعاقة متوسطة بهدف تحديد نماذج الخدمات المدعمة للتربية الخاصة والمتاحة لمعلمي الفصول العامة والتي تكون ذات دلالة مؤثرة في رغبتهم لدمج الأطفال المعوقين.

وتكونت عينة الدراسة من ٢٢٠ معلماً من الفصول الابتدائية العامة من الصف الأول إلى السادس من المدارس العامة في ديلوار Delaware الذين لديهم صورة واقعية عن الأطفال المعوقين، أما معوقين عقلياً أو لديهم صعوبة في التعلم، أو غير متوافقين انفعالياً. وطبق الباحث استبيان اتجاهات المعلمين نحو تكامل الأطفال المعوقين إعاقة متوسطة في فصولهم، والمقارنة بين المعلمين الذين تلقوا نماذج متنوعة من الخدمات المدعمة والمعلمين الذين تلقوا نماذج محدودة من هذه الخدمات. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- ١- نماذج هذه الخدمات المدعمة لها دلالة تأثير على اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال المعوقين في الفصول العادية.
- ٢- المعلمون الذين اتخذوا نماذج متنوعة من هذه الخدمات أكثر رغبة إلى عملية الدمج من المعلمين الذين أخذوا نماذج محدودة، وأكثر قابلية إلى الشعور بهؤلاء الأطفال.
- ٣- معلمو الابتدائي الذين أخذوا نماذج متنوعة أكثر قابلية لإدراك التربية الجسمية التوافقية كما أن الأخصائي النفسي والخدمات النفسية ومستشاري التربية الخاصة، كل هؤلاء لهم دور كبير في نجاح برامج الدمج.
- ٤- معلمو الصفوف من الأول إلى الثالث أكثر إيجابية في اتجاهاتهم نحو التدريس للأطفال المعوقين من معلمي الصفوف من الرابع إلى السادس ويكونون أكثر شعوراً بالثقة في قدرتهم على تعليم هؤلاء الأطفال المعوقين.
- ٥- معلمو الابتدائي الذين لديهم سنتين خبرة فأقل أكثر تقبلاً لسياسة الدمج من الذين لديهم أكثر من سنتين خبرة، ولذلك توصي هذه الدراسة بأهمية تدريب المعلم على التدريس للأطفال المعوقين، وعلى طرق التعليم الفردي.

وقد أجرى فويفودس وأبراهام Voivodas and Abraham (١٩٧٩)

دراسة عن اتجاهات المعلمين نحو الأطفال غير العاديين، بهدف التعرف على أثر معرفة المعلم عن سلوك الانسحاب والاستعراض، وحالات الإعاقة (مميزة بعلامة معينة أو غير مميزة، ومعالجة الحالة بالعلاج النفسي أو غير العلاج النفسي)، والجنس (ذكور أو إناث) للتلاميذ بالصف الثاني على توقعات معلمي المدرس الابتدائية عن التلاميذ ودور المدرسة الحالي والمستقبلي.

وتكونت العينة من ٢٥٦ معلماً من معلمي المدرسة الابتدائية المقيدون في مقررات التعليم العالي أثناء الخدمة (٩١% بنات، ٩% بنين) تراوحت أعمارهم من ٢٠-٦٧ سنة؛ والذين تراوحت خبرتهم في التدريس من سنة واحدة إلى ما فوق ٢٠ سنة.

واستخدم الباحث التقارير المسجلة عن التلاميذ ومقياس توقع المعلم بالإضافة إلى طرق تحليل التباين؛ وتوصلت الدراسة إلى أن سلوك التنفيس Acting out كان له نظرة أكثر سلبية لدى المعلمين من سلوك الانسحاب، ومتغيرات التلاميذ الأخرى، الجنس وحالة الإعاقة، وعلاجها لا يوجد لهما تأثير على توقعات المدرس كما تشير النتائج إلى أن تقديرات المعلمين المستقبلية عن الأطفال كانت متسقة وأكثر إيجابية من تقديراتهم الحالية.

وقدم فرانك ولتر Frank and Walter (١٩٨٠) دراسة عن تأثير برنامج التدريب على سلوك المعلمين وتعميق مفهوم الذات لدى الأطفال المعوقين بهدف تقييم فعالية البرنامج التمهيدي لمفهوم الذات في تغيير سلوك المعلم المتصل بمفهوم الذات لدى التلميذ. واختيرت عينة الدراسة من المعلمين المقيدون في مدارس يوتا Utah وعددهم ١٨ معلماً، ١٠ منهم اشتركوا في المجموعة التجريبية، ٨ اشتركوا في المجموعة الضابطة وخبرتهم في التدريس تراوحت في المتوسط من (٩ - ١١) سنة وتكونت عينة التلاميذ في الفصول التجريبية العشرة من ١٦٢ تلميذاً من التلاميذ المعوقين، ٣٧ من المعوقين، ٣٤ من أطفال الأقلية (السائدة في أسبانيا وأمريكا) وعدد التلاميذ في المجموعات الضابطة الثمانية ١١١ عاديين، ٢٦ معوقين، ٢٢ من أطفال الأقلية. وتم قياس سلوك المعلم بواسطة فريق مكون من خمسة ملاحظين لتسجيل سلوك المعلم في كل من المجموعة التجريبية والضابطة، وكانت المجموعة تزار مرتين قبل وبعد المقرر، وتم قياس مفهوم ذات التلميذ بمقياس مفهوم الذات.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: بالنسبة للفرض الأول بأن المعلمين المدربين في مقرر مفهوم الذات سوف يكونون أكثر إيجابية وتكيفاً بعد المعالجة، وقد تحقق هذا الفرض بعد أن اتضح أن مقرر مفهوم الذات له دلالة في تغيير أداء المعلمين الذين أخذوا المقرر، وتحليل التباين على نتائج المقرر البعدي لكل من المجموعة الضابطة والتجريبية وجدت فروق دالة على ستة برامج متصلة بالسلوك من ثلاث عشر في صالح المجموعة التجريبية؛ كما أوضح أن درجات المجموعة التجريبية أكثر إيجابية على أحد عشر مقياساً من ثلاث عشر، ولا توجد درجة دالة على أداء المجموعة الضابطة تتجاوز المجموعة التجريبية.

وقام سميث Smith (١٩٨٣) بدراسة مقارنة لاتجاهات معلمي التربية الخاصة والتعليم العام نحو وسائل المعلم المتجول في فصولهم. وتكونت عينة الدراسة من ٤٠ معلماً من المدارس الابتدائية ٢٠ من معلمي التربية الخاصة، ٢٠ من معلمي التعلم العادى اشتركوا في الدراسة التكميلية لتدريس المعلم المتجول، وطبق استبيان الاتجاهات لمعلمي المدرسة الابتدائية، كما استخدم طرق التحليل العاملي في معالجة متغيرات الدراسة (العمر - محتوى المجال - المهارة - التفاعل). وأوضحت النتائج أنه لا توجد فروق في الاتجاهات بين معلمي التربية الخاصة والتعليم العام نحو استخدام وسائل المعلم المتجول في فصولهم، بالإضافة إلى أنه لا توجد فروق في اتجاهات كل المعلمين نحو المظاهر المختلفة المتضمنة (استراتيجيات معلم الرفاق، حيث أن المعلمين كانت اتجاهاتهم أعلى إيجابية نحو مواقف المعلم المتجول المتضمنة في الاستبيان).

وأعد دوجلاس Douglas (١٩٨٣) دراسة لاتجاهات المعلم نحو دمج طلاب التعليم الثانوي المعوقين في الفصول العادية. وباستخدام النظرية النسبية والإطار النظري عن توقعات المعلم للدمج الأكاديمي والاجتماعي للفصول تبعاً لاحتياجات الطلاب المعوقين في مستوى التعليم الثانوي، وطبقاً لهذه النظرية التي أكدت على ضروره استخدام المعلم المعرفة المتميزة والتي تمتاز بالثبات النسبي مع المعرفة الواضحة التي يكون لها تأثير هام، حيث أن توقعات المعلم النسبية للدمج الأكاديمي والاجتماعي تكون متأثرة بما يلي:

- ١- خبرة المعلم في العمل بالفصول التي يدمج بها الطلاب المعوقين مع العاديين.
- ٢- اتجاه المعلم نحو دمج الطلاب المعوقين في الفصول العادية.
- ٣- خبرة المعلمين (قدامى أو جدد).

وأوضحت نتائج هذه الدراسة أن المعلمين الذين كانت اتجاهاتهم إيجابية نحو دمج المعوقين في الفصول العادية لديهم توقعات ناجحة عن أولئك المعلمين الذين لديهم اتجاهات أقل إيجابية حيث أن المعلمين الجدد الذين يعملون بهذه الفصول ولديهم خبرة أقل أكثر نجاحاً في التنبؤ بحاجات الطلاب الخاصة من المعلمين الجدد الذين ليست لديهم خبرة.

وقد أجرى جلوفر Glover (١٩٨٤) دراسة عن العلاقة بين اتجاهات المعلم وتفاعلاته مع التلميذ في فصول التربية الخاصة. وقد جمعت بيانات الملاحظة نحو التفاعلات الثنائية بين المعلم والتلميذ داخل فصول التربية الخاصة لتعليم التلاميذ المعوقين فوق مستوى التعليم الابتدائي أثناء القراءة وتعليم مهارات اللغة، وقد استخدم الباحث اختبار الشخصية التصنيفي وبعد المسح الشامل لاستجابات المعلمين عن سلوك التلاميذ داخل الفصول الدراسية، والتي تقيس سلوك الدافع المعرفي، والسلوك المناسب للمدرسة، والسلوك الاجتماعي الشخصي. وانتهت النتائج إلى عدم وجود ارتباطات دالة بين اتجاهات المعلم وتفاعلاته مع التلاميذ المعوقين، بينما توجد علاقة دالة بين إدراكات المعلمين لهؤلاء التلاميذ واتجاهاتهم.

وأجرى هوتون وروبرتس Hutton and Roberts (١٩٨٤) دراسة مقارنة للاضطرابات السلوكية بين معلمي التعليم العام والتربية الخاصة بحيث أن الخصائص السلوكية للطلاب المعوقين تؤدي إلى اضطراب مجموع العاملين بالمدرسة. وتكونت العينة من ٧٧ معلماً بالتعليم العام لديهم تسع سنوات خبرة في التدريس ٤٥ من معلمي التربية الخاصة لديهم ست سنوات خبرة في التدريس، وجميع المعلمين من العرق الأبيض، ومعلمي التعليم الخاص قادمون بالتدريس في مدارس التعليم الخاص، وفصول مستقلة للتعليم الخاص، أو مستعدون للعمل في التدريس بالتربية الخاصة. وقام المعلمون بملء نسخة من قائمة السلوك المدرسي

للطلاب المعوقين غير الملانم - سلوك رد الفعل الإحباطي، الجسماني، القلق النفسي، وأسفرت هذه الدراسة عن أن معلمي التعليم العام أبدوا ضجرا من سلوك الطلاب المعوقين أكثر من معلمي التربية الخاصة في مقياس التفاعل العدواني، وتجنب المعلم، بينما لا توجد بينهم فروق دالة في المقاييس الأخرى.

وقام كوكلي Cookley (١٩٨٥) بدراسة عن اتجاهات المعلمين والطلاب نحو المتعلم المعاق. وتكونت العينة من ٤٦ معلما، و ٨٠ طالبا من الصف الثالث والسابع متساوون في الجنس والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والنكاء والاحتكاك وعدم الاحتكاك بالمعوقين داخل الفصول الدراسية والمشاركين وغير المشاركين في تغيير خطة ظروف المعالجة، وقد طبق الباحث صورة من مقياس الاتجاه السوسيومتري على الطلاب. وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: توجد علاقة بين نمو الاتجاهات الإيجابية نحو الطالب المعوق، والخبرة السابقة بالمعوق، وتوجد علاقة بين نمو الاتجاهات الإيجابية نحو الطلاب المعوقين وأخذ مقرر عن العمل في التربية الخاصة، كما توجد علاقة إيجابية بين المعرفة الزائدة بالمعوقين والتعرض لتغيير خطة ظروف المعالجة، وتوجد علاقة إيجابية بين المعرفة الزائدة بالطلاب المعوقين والتعرض للطلاب المعوقين داخل الفصول الدراسية، والعلاقة بين نمو الاتجاهات الإيجابية نحو الطلاب المعوقين ومستوى العمر، والصف كانت ثابتة عند كل الطلاب. كما تبين أن طلاب الصف الثالث لديهم دلالة أكثر للاتجاهات الإيجابية نحو الطلاب المعوقين من طلاب الصف السابع، والطالبات في كل مستويات الصفوف لديهن اتجاهات أكثر إيجابية من الذكور، وطالبات الصف الثالث لديهن اتجاهات أكثر إيجابية عند التعرض لتغيير خطة ظروف المعالجة من طالبات الصف السابع.

وقد أجرى عبد الله Abdallah (١٩٨٧) دراسة عن اتجاهات المعلمين نحو الأطفال ذوي الإعاقات ودمج المعوقين في الفصول العادية في المملكة العربية السعودية؛ وتهدف هذه الدراسة إلى تقييم اتجاهات معلمي التعليم الخاص والعام بالسعودية، والإداريين نحو الأطفال المعوقين، ونحو دمج المعوقين من هؤلاء الأطفال في الفصول الدراسية العامة. وتكونت العينة من ٣٧٣ معلما وإداريا من

ثلاثة أقاليم في المملكة العربية السعودية - غرب - وسط - شرق، وطبق الباحث ثلاثة مقاييس لتقييم الاتجاهات نحو الأطفال المعوقين، ونحو دمجهم في الفصول العامة، منها مقياس الاتجاه السلوكي نحو الصم، والكفيف، والمتخلف عقلياً، ومقياس دمج المعوقين واستبيان ديموجرافي يتضمن السعة، المستوى، الجنس، العمر، مستوى الصف، المستوى التعليمي، الاتصال بالأطفال المعوقين، الرغبة في الاتصال بالأطفال المعوقين. وتم التوصل إلى النتائج التالية: اتجاهات المعلمين نحو الأطفال المعوقين من حيث دمجهم في الفصول العامة كانت إيجابية، ويوجد هناك اعتبار أقل لخصائص ومستوى أو جنس المعلمين. وانتهى البحث إلى التوصية بتحسين برامج التربية الخاصة للأطفال المعوقين في المملكة العربية السعودية.

كما قام مارفا وتوماس Marva and Thomas (١٩٨٧) بدراسة عن تدعيم الاتجاهات نحو الأطفال المعوقين من خلال التفاعل الاجتماعي. وتكونت العينة من ٤٧٦ من طلاب كلية المعلمين، ٢٢٥ من الذكور، ٢٥١ من الإناث، واستخدم استبيان الاستعداد الشخصي المتعلق باتجاهاتهم نحو المعوقين قبل وبعد المعالجة (الاتصال بالأطفال المعوقين والتفاعل الاجتماعي معهم سواء كانوا متخلفين عقلياً، أو معوقين جسدياً، والأطفال الصم وضعاف السمع، والطفل الكفيف، ومن توجد لديهم صعوبة في التعلم). وأسفرت النتائج عن وجود اتجاهات أكثر إيجابية نحو أربعة أنواع من الإعاقات كل حسب ظروفها؛ كما أظهرت أن الإعاقة لا تؤدي إلى زيادة التقبل.

وقد قام سوناردي Sunardi (١٩٨٨) بدراسة عن تأثير المقرر التمهيدي في التربية الخاصة على اتجاهات معلمي الفصول العادية نحو دمج المعوقين في الفصول العادية. وتكونت عينة الدراسة من مدرستين من منطقة جافا Java وسط إندونيسيا، وقد كان عدد طلاب المدرسة الأولى ٢٠٨ من الصف الأول، و٢١٨ من الصف الثاني بمدرسة تدريب المعلم بسالاتيج Salatiga وعدد طلاب المدرسة الثانوية ١٣٤ من الصف الأول، ١٩٧ من الصف الثاني بمدرسة تدريب معلم الرياضة بسيمارانج Semarang. وقد تلقى طلاب الصف الأول في المدرستين مقرر التربية الخاصة، وطلاب الصف الثاني من سالاتيج تلقوا المقرر في الصف

الأول وطلاب مدرسة سيماراج لم يقدد لهم مقرراً في التربية الخاصة. وطبق الباحث مقياس اتجاهات المعلمين لتقييم اتجاهاتهم نحو دمج المعوقين في الفصول العادية ونموذج مقياس ليكرت Likert يمثل خمسة عوامل أساسية لاتجاهات المعلمين نحو دمج هؤلاء التلاميذ (قبل وبعد المقرر).

وأُسفرت الدراسة عن النتائج التالية: التاريخ غير العادي للشخص والعائلة لا يتصل باتجاهاته نحو دمج هؤلاء الطلاب في الفصول العادية؛ فالطلاب الذين ذهبوا إلى المدرستين لا توجد بينهما فروق دالة لمستوى المدخل على اتجاهاتهم نحو دمج الطلاب المعوقين في الفصول العادية. ويوجد تأثير للنضج السلبى على اتجاهات الذين لم يدرسوا مقرراً للتربية الخاصة، كما تبين أن الطلاب الذين تلقوا مقرراً للتربية الخاصة لديهم اتجاهات أقل إيجابية في نهاية البرنامج عن بدايته.

وقد قام باركي Barkai (١٩٨٨) بدراسة عن الانعصاب لدى معلمي المعوقين بين معلمي المدرسة الابتدائية والثانوية؛ وذلك بهدف معرفة مصادر ومظاهر الانعصاب لدى معلمي التربية الخاصة في برونكس Beronx بنيويورك، ومعرفة العلاقة بين درجات الانعصاب وبعض متغيرات الشخصية: الجنس، والعمر، والخبرة في التدريس، ومستوى التعليم، والتدريب السابق، والنظرة للتدريس، وتأييد الإدارة والزملاء والرضا الوظيفي. وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من معلمي المدرسة الابتدائية والعليا (ذكور، إناث)، وطبق الباحث عليهم استبيان انعصاب المدرس.

وأُسفرت الدراسة عن النتائج التالية: معلمي المدرسة الابتدائية لديهم انعصاب أعلى دلالة من معلمي المدرسة الثانوية على الاستبيان؛ ومعلمي المدرسة الابتدائية الإناث لديهم انعصاب أعلى دلالة من الذكور، ومعلمي المدرسة الابتدائية الذين تتراوح أعمارهم من (٢٠ - ٣٠) سنة أو فوق (٥٠) سنة أكثر انعصاباً من معلمي المدرسة الثانوية من نفس عمر المجموعة، والمعلمين الذين تتراوح أعمارهم من (٣٠-٤٠) سنة أعلى انعصاباً في القضايا المتصلة بالمضايقات الوظيفية، وكان ملحوظاً إن الإنعصاب لدى معلمي المدرسة الابتدائية الذين لديهم من ٦ - ٩ سنوات خبرة في التدريس أكثر من معلمي المدرسة الثانوية الذين تتراوح خبرتهم من (١ -

٥) أو فوق ١٠ سنوات خبرة في التدريس، وأعلى مستويات الانعصاب كانت مدركة لدى المعلمين الذين لديهم نظرة سلبية عن التدريس، بينما المعلمين الذين نالوا تأييد الإدارة والزملاء لديهم انعصاب أقل، والمعلمون الذين لا يتوافقون مع وظائفهم لديهم انعصاب أعلى على كل مستويات المدرسة الثانوية. إلى جانب هذا، تبين أن مستوى الصف له دلالة هامة، ويسهم في انعصاب المعلم بدرجة كبيرة.

وقد قام والي Walli (١٩٨٩) بدراسة عن أثر التدريب أثناء الخدمة على اتجاهات معلمي التعليم العام نحو دمج الطلاب المعوقين في الفصول العادية والمعرفة بهم، وذلك بهدف معرفة التأثير المميز لبرنامج التدريب على اتجاهات هؤلاء المعلمين، وذلك بعد تعرضهم لثلاث خبرات من التدريب، المجموعة الأولى تلقت دورة تدريب في ورش العمل، بالإضافة إلى تفاعلهم مع المعوقين، والتدريب على حل المشكلة والمجموعة الثانية تلقت دورة التدريب بالإضافة إلى التفاعل مع المعوقين، دون التدريب على حل المشكلة بالإضافة إلى مجموعة ضابطة من هؤلاء المعلمين. وتكونت عينة الدراسة من ٥١ معلماً من مدارس التعليم العام الذين تم توزيعهم عشوائياً على المجموعات الثلاث، بمعدل ١٧ معلماً لكل مجموعة، وقد طبق الباحث مقياس البرامج التعليمية لروكر Rucker كما استخدم الباحث في معالجته الإحصائية تحليل التباين.

وأوضحت النتائج أنه لا توجد فروق دالة بين المجموعات الثلاث على درجات مقياس الاتجاه والمعرفة بعد المعالجة، وعند ضبط الدرجات قبل المعالجة وجد أن المعلمين الذين تقل سنوات خبرتهم عن خمس سنوات في التدريس كانت اتجاهاتهم أقل إيجابية نحو المظاهر التعليمية لدمج هؤلاء المعوقين بعد تناول المدخل من قبل تناوله، بينما المعلمون الذين لديهم خمس سنوات خبرة فأكثر كانت اتجاهاتهم أكثر إيجابية.

كما أجرى قشغوش (١٩٩١) دراسة عن أثر التدريب أثناء الخدمة على اتجاهات معلمي ومعلمات مدارس التربية الخاصة في دولة قطر نحو المتخلفين عقلياً، وتكونت عينة الدراسة من ٤٩ معلماً ومعلمة من المشاركين في الدورة التدريبية التجديدية المكتفة التي عقدتها وزارة التربية والتعليم في دولة قطر، وكانت هذه المجموعة الكلية تتضمن مجموعتين قوام أولاهما (٢٥ معلماً) وقوام الثانية (٢٤ معلمة)؛ وجميعهم ممن يعملون في هذا المجال منذ مدة تزيد عن خمس سنوات.

وطبق الباحث مقياس اتجاهات معلمي مدارس التربية الفكرية نحو المتخلفين عقلياً، وقد قام بإعداد هذا المقياس صالح هارون (١٩٨١) واعتمد البحث على أسلوب القياسين القبلي والبعدي في سعيه لدراسة أثر برنامج تدريب تجديدي مكثف على اتجاهات معلمي ومعلمات التربية الخاصة في دولة قطر نحو المتخلفين عقلياً، كما استخدم الباحث اختبار (ت) للمجموعات المتساوية في المقارنة بين المتوسطات الحسابية.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: بالنسبة لمجموعة المعلمين فلين برنامج التدريب له تأثير على جانبين فقط من الجوانب الإحدى عشر المتضمنة في المقياس، وهذان الجانبان هما اتجاهات المعلمين نحو تقويم المتخلفين عقلياً، واتجاهات المعلمين نحو طريقة تدريس المتخلفين عقلياً، وجاء الفرق في كلتا الحالتين في صالح القياس البعدي، أما بالنسبة لمجموعة المعلمات فإنه يوجد تأثير لبرامج التدريب على ثلاثة جوانب فقط من الجوانب المتضمنة في المقياس تتساوى في الجانبين السابقين مع المعلمين وهما التقويم وطريقة التدريس، وتزيد عن مجموعة المعلمين في جانب واحد هو اتجاهات المعلمين نحو بعض خصائص المتخلفين عقلياً وتقبله لهم، حيث أنه توجد فروق دالة بين متوسطات الدرجات في الإجراء القبلي والبعدي لصالح البعدي وفيما عدا هذه الجوانب لا توجد فروق دالة بين متوسطات درجات الإجراء القبلي والبعدي.

كما أجرى توماس Thomas (١٩٨١) دراسة عن الاتصال بالصم وأثره على تغيير اتجاهات معلمي التلاميذ الصم والمعلمين أثناء التدريب نحو الأشخاص الصم، ونحو التكامل التعليمي للأشخاص ضعاف السمع. واختار الباحث ٤١ معلماً من معلمي الصم، ٤٢ من المعلمين أثناء التدريب المشترك للصم، وتتمثل خبرة الاتصال في إلقاء محاضرة أو مشاركة اجتماعية لتغيير اتجاهات هؤلاء المعلمين نحو الأشخاص الصم ونحو التكامل التعليمي لضعاف السمع، وتشير النتائج إلى عدم وجود تغيير في اتجاهات المعلمين على كل المقاييس المستخدمة، بينما أوضحت تدريبات المعلمين فروق في الاتجاهات نحو التكامل.

وقد قام الكسندر Alexander (١٩٨١) بدراسة تحليلية لاتجاهات المعلم نحو

دمج المعوقين في الفصول العادية، وطبق مقياس اتجاهات المعلم، واستبيان للتحقق من العلاقة بين أعمار المعلمين ومستواهم التعليمي والإعداد التعليمي المشترك أثناء الخدمة واتجاهات الآباء والأخوة. وأوضحت النتائج أن معلمي التعليم العام الأقل سنوات خبرة في التدريس كانت اتجاهاتهم أكثر ايجابية نحو ذلك الدمج، ومعلمي التربية الخاصة الأكثر خبرة كانت اتجاهاتهم أكثر ايجابية نحو دمج هؤلاء التلاميذ المعوقين في الفصول العادية، وأن عمر المعلم ليس له تأثير على الاتجاه نحو ذلك الدمج، بينما كانت أدنى علاقة بين اتجاه المعلم نحو ذلك الدمج، وأخذ مقرر في الكلية أثناء الخدمة حيث أنه لم يكن مفيداً للأكثرية من المعلمين، كما أوضحت النتائج أن الاتجاهات الإيجابية نحو دمج الطلاب المعوقين لا تزداد بالإعداد المهني؛ وأن اتجاهات المعلمات أكثر ايجابية من الذكور. وتوصي هذه الدراسة بضرورة إجراء دراسات مشابهة مع اتساع حجم العينة وإجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين سمات الشخصية والاتجاه نحو دمج الطلاب المعوقين في الفصول العادية، وعمل دراسة مقارنة بين المعلمين أقل وأكثر من ٤٠ سنة من العمر على اتجاهاتهم نحو دمج هؤلاء الطلاب المعوقين، ودراسة لمعرفة العلاقة بين اتجاهات المعلمين نحو دمج الفصول ونماذج التدريس المستخدمة.

وقد قام هارون (١٩٨١) بدراسة تناول فيها اتجاهات معلمي ومعلمات التربية الفكرية نحو المتخلفين عقلياً قبل الإعداد التربوي وبعده، وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر برامج الإعداد التربوي على اتجاهات معلمي ومعلمات التربية الفكرية، ومعلوماتهم التربوية عنهم، كما تهدف إلى التعرف على مدى تأثير برامج الإعداد التربوي من حيث فعالية بعض المواد دون الأخرى على اتجاهات المعلمين نحو المتخلفين عقلياً. وتكونت العينة من جميع أفراد البعثة الداخلية قسم التربية الفكرية الذين انتظموا للدراسة بمعهد العباسية وهم من الجنسين ويبلغ عددهم ٣٧ معلماً بالإضافة إلى ٣٧ معلماً ومعلمة ممن مضى على تخرجهم من نفس المعهد خمس سنوات. وطبق الباحث على أفراد المجموعتين أداتين هما: مقياس الاتجاهات نحو المتخلفين عقلياً متضمناً ما يلي: اتجاه المعلم نحو ثواب وعقاب هؤلاء التلاميذ وخصائص هؤلاء التلاميذ، طرق التدريس، الأسرة، المنهج، وتقويم هؤلاء التلاميذ، ومقياس المعلومات التربوية عن التخلف العقلي. وأوضحت نتائج هذه الدراسة أن الإعداد التربوي يؤدي إلى زيادة الإيجابية في اتجاهات

معلمي ومعلمات المجموعة الأولى نحو المتخلفين عقلياً وإلى زيادة معلوماتهم التربوية حول أفراد هذه العينة؛ كما أوضحت النتائج تفوق الدارسين الجدد على الدارسين القدامى في مقياس المعلومات التربوية.

وأعد رينولدز وفرانك Reynolds and Frank (١٩٨٢) دراسة لمعرفة اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو دمج الطلاب المتخلفين عقلياً والقابلين للتعلم في الفصول العادية. واشتملت العينة على ٦١٠ من معلمي المرحلة الابتدائية وقورن بينهم على أساس العمر، الإعداد المهني، الخبرة في التدريس، مستوى الصف، الخبرة بالأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعلم. وأوضحت النتائج عن عدم فروق دالة في الاتجاهات نحو دمج الطلاب حيث أظهرت درجات هؤلاء المعلمين عن الاتساق في نموذج التقبل، ووجود اتجاه موجب نحو دمج هؤلاء الطلاب مع العاديين، كما أظهرت النتائج أن الإعداد المهني لهؤلاء المعلمين وخبرتهم في التدريس لهما فائدة في التعامل مع هؤلاء الطلاب، وكونت لديهم شعوراً إيجابياً عن الاستعدادات الخاصة لهؤلاء الطلاب.

وقد أجرى نورمان Norman (١٩٨٦) دراسة عن المعرفة الواضحة لمعلمي التربية الخاصة واتجاهاتهم نحو الوسائل السمعية، وتكونت العينة من ١٤٠ معلماً من معلمي التربية الخاصة من مدارس المنطقة الغربية فرجينيا Virginia. وأسفرت النتائج عن نقص في معرفة هؤلاء المعلمين، واتجاهاتهم إزاء الوسائل التعليمية، وتشير الدراسة إلى أهمية التدريب قبل الخدمة على استخدام هذه الوسائل.

وأجرت بيسيوني (١٩٨٦) دراسة ميدانية لبعض مشكلات تعليم الصم في جمهورية مصر العربية حيث أن تعليم الصم يعاني الكثير من المشكلات التي تعوقه عن تحقيق أهدافه ومن أبرز هذه المشكلات:

أولاً: مشكلات خاصة بالمعلم منها:

- ١- عدم كفاية مدة الدراسة بالبعثة الداخلية.
 - ٢- عدم كفاية محتوى بعض برامج البعثة الداخلية.
 - ٣- ضعف مستوى برامج التدريب.
- ثانياً: البرامج وخطة الدراسة بمدارس الأمل:
- ١- عدم ملائمة الكتاب المدرسي العادي للطفل الأصم.

٢- عدم كفاية طرق التدريس المستخدمة.

٣- قصر اليوم الدراسي.

ثالثاً: الإمكانيات البشرية والمادية:

١- نقص الإمكانيات البشرية والاستعانة بمعلمين غير مؤهلين للعمل بها مما يوجد صعوبة في التعامل بينهم وبين التلاميذ.

٢- نقص الإمكانيات المادية التي تعمل على توفير الأجهزة والإمكانات اللازمة.

ثم بعد ذلك تناولت الباحثة الاتجاهات المعاصرة في مجال تعليم الصم، للوقوف على التجارب الرائدة في مجال تعليم الأطفال الصم والاستفادة منها في حل هذه المشكلات وهذه الدول: الاتحاد السوفيتي - المملكة المتحدة - الكويت، وكانت تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على آراء معلمي مدارس الأمل في مشكلات تعليم الصم واقتراحاتهم لتطوير وتحسين مستوى الخدمة التعليمية. ومن الأدوات التي استخدمتها الباحثة المقابلة الشخصية واستمارة البحث (استبيان)، وتكونت العينة من ١٢٥ معلماً من مدارس الأمل واختارت عينة ممثلة منهم بمحافظة مصر العربية وهي: (القاهرة - المنوفية - بني سويف)، كما استخدمت الباحثة (كأ)، لمعالجة نتائج الاستمارة وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: عدم كفاية مدة الدراسة بالبعثة الداخلية لتأهيل معلم الصم، ويرجع ذلك إلى قصر مدة الدراسة وكثرة عدد المواد لدراستها - عدم كفاية برامج البعثة الداخلية - حصل معظم المعلمين على تدريب في ميدان التربية الخاصة إلا أن الاستفادة كانت محدودة لافتقار هذه البرامج إلى أجهزة السمع وغيرها.

أما البرامج وخطة البحث فقد اتضح عدم كفاءة طرق قراءة الشفافة، وعدم توفر الوسائل التعليمية للنطق - عدم كفاية التدريبات المهنية والعملية فمعظم الأجهزة معطلة وتحتاج إلى إصلاح - تحبذ عينة البحث رعاية الصم بالمدارس العادية لتحقيق التوافق النفسي الاجتماعي - تعاني المدارس من نقص حاد في إعداد معلمي المواد المهنية والعملية وذلك لقلّة عدد المعلمين المؤهلين في هذا المجال.

كما قامت نجدي (١٩٨٦) بدراسة عن مدى ملاءمة الإمكانيات والتجهيزات

المتاحة في مدارس المعوقين سمعياً في التعليم الأساسي لاحتياجاتهم وذلك بهدف التعرف على ذلك الغرض. واختيرت العينة من مدارس المعوقين سمعياً بجمهورية مصر العربية وعددهم عشرون مدرسة ويتبعون إحدى عشر منطقة تعليمية. وقامت الباحثة بوضع عدة عناصر على شكل استبيان. وتم تنفيذ البحث على الوجه التالي:

- ١- قيام الباحثة بعدة زيارات استطلاعية من أجل الحصول على بعض البيانات الخاصة بالتلميذ من ناظر المدرسة والمشرف الاجتماعي والنفسي والمدرسي.
- ٢- قامت الباحثة بعمل لقاءات مع هيئة التدريس وممثلي مدارس التربية الخاصة وبلغ عددهم ٢٤ مدرساً، جمعت الباحثة هذه البيانات من النظائر والمعلمين عن طريق المقابلة الشخصية.
- ٣- قامت الباحثة بعدة مقابلات مع مدير عام التربية الخاصة ومديري الإدارة والموجهين بالإدارة العامة للتربية الخاصة للتأكد من بعض المعلومات.

ومن أهم نتائج هذه الدراسة، أن هناك ثلاث فئات من المعلمين هم:

- ١- حاصلون على دبلوم معلمات ومعلمين؛ إلى جانب بعثة داخلية للتخصص في الإعاقة السمعية.
- ٢- غير مؤهلين للتدريس للأطفال المعوقين ولكنهم أمضوا فترة طويلة بالمدرسة؛ ومنهم من حضر عدة دورات تدريبية والبعض الآخر لم يتدرب.
- ٣- منتدبون من مدارس مجاورة وخاصة مدرسي المواد المهنية ومنهم من هو من مدارس خاصة بالمكفوفين بسبب العجز عن إعارة المعلمين إلى الدول العربية.

ولقد أشار البحث إلى أن هناك مجموعة من المعلمين لا تحب العمل في هذه المدارس وتعامل التلاميذ بقسوة، واتفق جميع أفراد المجموعة على أن المنهج طويل وصعب بالنسبة لمستوى التلاميذ الصم حيث أنه لا يوجد منهج خاص بهم، والكتب ليست في متناول أيديهم ولا يوجد دليل يعاون المعلم في العملية التعليمية، وأشار المعلمون إلى عدم مناسبة الفصول، كما أن التلميذ الأصم سريع النسيان، ولا يستطيع التركيز، ويميل إلى اللعب والانطلاق إضافة إلى هذا، يصل للتلميذ إلى المدرسة وهو في سن ١٠ سنوات غير مدرب على الكلام، وأولياء الأمور لا

يهتمون بأولادهم ولا يساعدهم على اكتساب المعلومات وعدم توفر الإمكانيات التي تساعد التلاميذ على الفهم، وقد أثاروا فكرة الاهتمام بالتربية الموسيقية وأهمية الربط بين الحركة الرياضية والموسيقى وذكروا أن الرواتب غير كافية لما يبذله المعلمون من جهد مع التلميذ، والإدارة المدرسية يسودها الفوضى ويهرب تلاميذها، وجلس الناظر في مكتبه ولا يتفقد أحوال الفصول.

وقام حرب (١٩٨٥) بدراسة الرضا عن العمل لدى معلمي التربية الخاصة وعلاقته ببعض سمات الشخصية، وتهدف هذه الدراسة إلى رفع مستوى الرضا عن العمل لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة من خلال زيادة العوامل المسهمة في تحقيق الرضا وتجنب العوامل المؤدية إلى مستوى أقل من الرضا، كما تهدف إلى المساهمة في تحقيق الاستقرار والنجاح للعملية التربوية داخل فصول التربية الخاصة. وتم اختيار عينة قوامها مائة معلمة ممن يقمن بالتدريس بمدارس التربية الخاصة من الشعب الثلاث (التربية الفكرية - التربية السمعية - شعبة النور) بالإضافة إلى مجموعة من معلمات مدارس التعليم العام قوامها مائة معلمة أيضاً، ويفترض تماثل المجموعتين من ناحية المحددات المؤثرة في العملية التعليمية على وجه العموم، وعلى التعليم بالتربية الخاصة بصفة خاصة. وطبق استفتاء الرضا عن العمل، ومقياس البروفيل الشخصي، ومقياس قائمة الشخصية، واختبار عوامل الشخصية للراشدين.

وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ على درجات الرضا عن العمل بين المجموعتين لصالح معلمات التعليم العام، توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ على درجات الرضا عن العمل بين الأكثر رضا والأقل رضا من معلمات التربية الخاصة، وكذلك معلمات التعليم العام، كما أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين المجموعتين لصالح معلمات التعليم العام بالنسبة لسمة الاتزان الانفعالي، كما أن قيمة (ت) دالة إحصائياً بين المجموعتين بالنسبة لسمة المسئولية عند مستوى ٠,٠٥ وكذلك بالنسبة لسمة الاجتماعية التي يتبين أنها دالة بين المجموعتين عند مستوى ٠,٠١ وكذلك بالنسبة لسمة العلاقات الشخصية التي يتبين أنها دالة عند مستوى ٠,٠١ لصالح معلمات

التربية الخاصة. ويرى الباحث أن عدم وجود دلالة إحصائية بين الرضا عن العمل وبقية سمات الشخصية المنتقاة لا يعني عدم أهميتها في تحقيق الرضا عن العمل، بل قد يرجع إلى ارتباط سمة أو أكثر بأحد العناصر المحددة للرضا، أي أن كل سمة من هذه السمات قد تكون ذات علاقة دالة بالرضا عن العمل.

وقد أجرى بترسي Patrice (1979) دراسة مقارنة بين اتجاهات كل من المدير والمعلم، نحو الطلاب المعوقين، والكشف عن العلاقة بين اتجاهاتهم والمعنويات المدرسية للطلاب المعوقين. واختيرت العينة من ثمانية فصول من مدارس نبراسكا Nebraska ممثلة ضواحي الحضر والريف، وتتكون من مشرفي المدرسة ومعلمي الفصول الدراسية وعينة عشوائية من الطلاب المعوقين. وطبق مقياس البرامج التعليمية لروكر Rucker وهو يحتوي على ثلاثين وصفا للسلوكيات التي توجد لدى الطلاب منها: صعوبة التعليم - الاضطراب الانفعالي - التخلف العقلي، وطبق استبيان المعنويات المدرسية على العينة العشوائية من الطلاب المعوقين. وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية: توجد علاقة دالة بين اتجاهات المدير والمعلمين نحو الطلاب المعوقين، كما لا توجد فروق دالة على خمسة مقاييس فرعية، ومجموع الدرجة الكلية لاستبيان المعنويات المدرسية بين المدارس الموحدة التي لديها اتجاهات أكثر إيجابية نحو الطلاب المعوقين. وانتهى البحث إلى التوصيات التالية:

- ١- اكتشاف ما إذا كان هناك نوع من سلوكيات المشرفين يؤثر على اتجاهات المعلمين والعكس بالعكس.
- ٢- بحث عوامل تأثير المعنويات المدرسية على الطلاب المعوقين والطلاب بوجه عام.
- ٣- إجراء دراسة مشابهة على مستوى المدرسة الابتدائية لتحديد نتائج مشابهة.

وقام سيسل Cecil (1981) بدراسة عن اتجاهات المعلم نحو الأبعاد المختلفة لسلوك الطلاب المضطربين نفسياً. وتحاول الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ١- ما الأبعاد المختلفة للسلوك المضطرب الذي يؤثر على اتجاه المعلم؟
- ٢- ما المجالات الخاصة المتعلقة بالمعلم والتي لها تأثير على الطلاب المضطربين نفسياً في الفصول الدراسية العامة؟

وتكونت عينة الدراسة من ١٣٩ من معلمي الفصول العامة، وطبق الباحث استبيان اتجاهات المعلمين بعد تحديد أبعاد الاضطراب النفسي التي تشمل: التفاعل العدواني - تجنب الزملاء - تجنب المدرسين - الاكتئاب التفاعلي - التفاعل الفيزيقي - القلق - السلوك غير المناسب. وأوضحت النتائج أن الأبعاد المختلفة للسلوك المضطرب لها تأثير مختلف على اتجاهات المعلم، وبالمقارنة بين هذه الأبعاد وجد أن بعدي التفاعل العدواني وتجنب الزملاء أكثر دلالة في حدوث استجابات مختلفة فيما يتعلق بالاتجاهات السلبية تجاه الموضوع والاتجاهات الأقل سلبية نحو الآخرين، أما المجالات الخاصة بالمعلم والتي لها تأثير على الطلاب المعوقين في الفصول الدراسية العامة هي ما يلي:

- ١- المساندة الاجتماعية لهؤلاء الطلاب.
- ٢- التدريب أثناء الخدمة.
- ٣- طرق المناقشة مع هؤلاء الطلاب.

وقد أجرى ليزر و ابرامز Leyzer and Abramz (١٩٨٢) دراسة عن اتجاهات المعلم نحو الجماعات العادية وغير العادية. وتكونت العينة من ٧٠ معلماً اختيروا من خمس مدارس ابتدائية في الوسط الغربي كانوا مقربين من مساعدة الإدارة، والعديد من هؤلاء المعلمين اشتركوا في مختلف أنشطة التدريب أثناء الخدمة المركزة على دمج المعوقين مع العاديين وتحسين القراءة في المدارس بالإضافة إلى أن عدد كبير منهم مقيدون في مقررات الدراسات العليا بالجامعة. وقد طبق استبيان الاتجاهات لقياس المسافة الاجتماعية الذي وضعه بوجاردوس Bogardus لتحديد الاتجاهات نحو الجماعات العادية وغير العادية، وكانت كراسة الأسئلة متضمنة ثلاثة عشر مجموعة غير عادية (متوسطة، عادية، غير عادية، الموهوب، الأصم، الأعمى، ضعاف السمع، ضعاف البصر، الجانحين، المضطربين انفعاليا، المضطربين كلاميا، المتخلفين عقلياً، وقابلين للتعلم، المصابون بالإعاقة العقلية، والمعوق حركياً).

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: من خلال المقارنة بين متوسط درجات كل المجموعات الثلاثة عشر مقابل كل المجموعات الأخرى اتضح موضع الجماعة على متصل القبول أو الرفض، المجموعة العادية والموهوبة متوسط درجاتها أعلى دلالة

وبذلك كانت أكثر تقبلاً، ويتبع هذين المجموعتين مجموعة ضعيف السمع والبصر الجزئي حيث أن متوسط درجاتهم لا يختلف عن متوسط درجات الموهوب، والمجموعة الثالثة تضم المعوق حركياً والأصم والكفيف والمضطرب كلامياً كانت نو دلالة مختلفة عن المجموعتين السابقتين، وكل المجموعات التي تليها ومتوسط درجاتهم نو دلالة إحصائية عن المجموعات الأخرى مثل المرض المزمن والمتخلف عقلياً القابل للتعلم، والمضطرب انفعالياً، وأدنى القائمة مع أقل متوسط للدرجات شملت الجانح والمعوق عقلياً. وتمثل المجموعة العادية الموهوبة الإيجابية على متصل للقبول والرفض والمتخلف عقلياً القابل للتعلم، والمضطرب انفعالياً، والجانح. ويمثل عمق التخلف العقلي أقل الجماعات إيجابية على المتصل والمعوقين إدراكياً، وجسمياً تقع بين أعلى وأقل درجة لكنها تميل أكثر إلى نهاية الإيجابية والمرض المزمن يقع أيضاً بين أعلى وأقل درجة لكنها تميل أكثر إلى نهاية عدم الإيجابية.

ومن خلال تحليل ثمانية مواقف بين العلاقات الشخصية المتبادلة أوضحت أن كل المواقف باستثناء الزواج، اتجه المعلمون إلى قبول بعض جماعات المعوقين التي تشمل المعوقين جسمياً، والمتعلمين كلامياً، والمعوقين في الإدراك، والمتخلفين عقلياً، والمضطربين انفعالياً بينما الجانحين كانوا مرفوضين بالنسبة لكل مواقف العلاقات الشخصية المتبادلة.

وأجرى سيرواتك وآخرون Serwatke (١٩٨٦) دراسة مدى فاعلية مدرسي الأطفال الصم ومدرسي الأطفال عادي السمع. وتكونت العينة من ٦ معلمين ثلاثة من معلمي الصم وثلاثة معلمين للأطفال عادي السمع، وقد استخدم الملاحظة وتقديرات الطلاب في المقارنة بينهما. وأسفرت النتائج عن الملاحظة لا تكشف الفروق المؤسسة على حالات السمع، وأوضحت تقديرات الطلاب أن معلمي الصم أكثر فاعلية من زملائهم.

وقد قام ريتنهوس Rittenhous (١٩٨٧) بدراسة عن اتجاهات المعلمين نحو دمج المعوقين في المدارس العادية، وتم اختبار إدراك واتجاهات ٢٧ معلماً لطلاب المدرسة العليا الصم نحو دمج المعوقين في الفصول العادية، بالإضافة إلى

١٨ معلماً للطلاب الصم في نفس الفصول الدراسية، وأوضحت نتائج الاستبيان التأييد العام لذلك الدمج.

وقد أجرى منشأوي (١٩٨٧) دراسة عن العلاقة بين اتجاهات الآباء والأخوة والمدرسين نحو المتخلفين عقلياً وتقديرهم لذواتهم. وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة أي هذه الاتجاهات أكثر تأثيراً في تقدير الذات لدى هؤلاء المعوقين، ومعرفة أثر كل من جنس وعمر المعوقين على تقديرهم لذواتهم. وتم اختيار عينة الدراسة من مدارس التربية الفكرية بمدينة الإسكندرية. وقد بلغ العدد الأصلي لأفراد العينة ١٥ تلميذاً وتلميذة وطبق الباحث مقياس الاتجاهات نحو المتخلفين عقلياً (التقبل - المساواة الإثابة)، ومقياس لوزيك لتقبل الذات ترجمة محمود عكاشة. وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- ١- توجد علاقة جوهرية موجبة بين اتجاهات الآباء (التقبل - السلوك - الإثابة) نحو هؤلاء الأطفال كما يدركونها وتقدير الذات لديهم.
- ٢- توجد علاقة جوهرية موجبة بين اتجاهات الأخوة (التقبل - المساواة - الإثابة) نحو هؤلاء الأطفال كما يدركونها وتقدير الذات لديهم.
- ٣- لا توجد علاقة بين اتجاهات المدرسين وتقدير الذات لدى هؤلاء الأطفال.
- ٤- يوجد تأثير لتقبل الآباء أكثر من تقبل الأخوة على تقدير الذات ولا يوجد أي تأثير لتقبل المدرسين على تقدير الذات وكذلك المساواة.
- ٥- بالنسبة للإثابة يوجد تأثير لإثابة الآباء على تقدير الذات ولا يوجد تأثير لإثابة كل من الأخوة والمعلمين على تقدير الذات لدى هؤلاء الأطفال.

وأسفرت الدراسة عن توصيات من أهمها:

- ضرورة الاهتمام بنوعية معلم الأطفال المعوقين.
- ينبغي أن يتقبل المعلم خصائص هؤلاء الأطفال بنوع من العطف والتقبل.
- الاهتمام بالوسائل المعينة التي تساعد الأطفال المعوقين على النجاح.
- مساعدة الآباء والأخوة والمدرسين من خلال برنامج التوجيه والإرشاد على أن ينظروا إلى طفلهم وحده دون أن يقارنوه بغيره من العاديين.

وقد قام وورد وسنتر Ward and Center (١٩٨٧) بدراسة عن الاتجاهات نحو

تكامل الأطفال المعوقين داخل الفصول العامة. وتكونت العينة من ٥٤٨ مشرفاً من مشرفي المدرسة الابتدائية، و ٢١٩ معلماً من المدارس العامة، و ٢٣٢ معلماً من معلمي التربية الخاصة المشتغلين حديثاً في المدارس الابتدائية. واشتقت المعلومات من الاستبيان الذي يتكون من ثلاثين حالة من حالات العجز المحددة في عبارات سلوكية، وتعليمية، كما يشمل الاستبيان على عدد أوسع من المحددات السلوكية والحاجات المشتركة لدى الفئات التقليدية من الإعاقة سواء كانت تخلف عقلي، أو عجز جسمي أو حسي، أو اضطراب انفعالي، أو صعوبات في التعلم. واستخدم الباحث مقياس ليكرت Likert لمسح اتجاهاتهم نحو التكامل كما استخدم التحليل العاملي في معالجته الإحصائية. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: لا توجد فروق دالة على أي من العوامل بين المشرفين، ومعلمي التربية الخاصة، وباستخدام التحليل العاملي وجد أن هناك ارتباطات دالة بين اتجاهات المشرفين والمعلمين نحو قبول التكامل.

كما قام جان Jane (١٩٨٩) بدراسة عن اتجاهات معلمي التعليم الابتدائي نحو دمج الطلاب المعوقين مع العاديين. وتكونت عينة الدراسة من ١٣٩ معلماً من مدارس منطقة أوهيو Ohio الابتدائية وطبق عليهم مقياس الاتجاهات لتحديد اتجاهاتهم نحو ذلك الدمج وتمييز المعلمين ذوي السلوك الإيجابي نحو دمج التلاميذ من هؤلاء المعلمين ذوي السلوك السلبي نحوه. وأوضحت النتائج أن اتجاهات المعلم نحو دمج الفصول تكون متأثرة بحالة الإعاقة لدى الطلاب، والتأييد الإداري والتأثير على فن التدريس وأن ٨٨ من هؤلاء المعلمين سلوكهم إيجابي نحو دمج التلاميذ و ٥١ من هؤلاء سلوكهم سلبي. وتوصي هذه الدراسة بضرورة تزويد استراتيجيات الإدارة بالتسهيلات الممكنة التي تعمل على نمو الاتجاهات الإيجابية للمعلمين نحو دمج الطلاب المعوقين مع العاديين في فصول واحدة.

تعقيب:

تبين من خلال عرض نتائج البحوث السابقة عدم وجود بحوث قد تناولت العلاقة بين اتجاهات معلمي التربية الإيجابية نحو الصم، وتبين هذه الاتجاهات وفقاً لمتغيرات الجنس، ومستوى التعليم، والخبرة، والإعداد المهني. ومن ثم، هدف هذا البحث الكشف عن تلك المتغيرات.

فروض البحث:

- يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:
- ١- لا يوجد تفاعل دال إحصائياً لأثر الجنس، مستوى التعليم، الخبرة، الإعداد المهني على اتجاهات المعلمين نحو الصم.
 - ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات معلمي التربية الخاصة الإيجابية والسلبية في بعض متغيرات الشخصية.
 - ٣- لا تختلف البنية العاملية لمقاييس اتجاهات المعلمين نحو الصم والبروفيل الشخصي باختلاف الجنس (ذكور - إناث).

مناهج البحث وإجراءاته:

يستند هذا البحث إلى المنهج الارتباطي الفارقي.

[١] أدوات البحث النفسية:

تم استخدام المقاييس النفسية التالية:

أ- مقياس اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو الصم:

قام كواسة (١٩٩٢) بتصميم مقياس اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو الصم. وقد تكون المقياس من أربعة أبعاد؛ هي: (١) تقبل المعلم للتلاميذ الصم، ويقصد به مدى تقبل المعلم لهؤلاء التلاميذ بإظهار الحب والود لهم، وإدخال البهجة والسرور عليهم، والتفاؤل بمستقبلهم، وأنهم لا يقلون شيئاً عن التلاميذ العاديين، وأحاطتهم بنوع من الدفاء العاطفي؛ (٢) الكفاءة المهنية، ويقصد بها كفاءة المعلم في التعامل مع التلاميذ الصم واستعداداته المهنية وقدرته على استخدام الوسائل التعليمية الخاصة بالتلاميذ الصم، وإتقانه لطرق وأساليب التواصل، والتطلع إلى كل جديد في مجال الإعاقة السمعية؛ (٣) المشاركة، ويقصد بها مدى تعاون المعلم مع الإدارة المدرسية وغيرها من الأسرة والملاء والأخصائي النفسي بالمدرسة من أجل النهوض بالتلميذ الأصم إلى أقصى ما تسمح به إمكاناته وقدراته؛ (٤) نظرة المجتمع لمعلم التلاميذ الصم؛ ويقصد بها شعور معلم التلاميذ الصم بأن المجتمع ينظر إليه باحترام وتقدير تجعل لديه قدراً من الاعتزاز بمهنته والافتخار بها، وما يتبع ذلك من تقدير المسؤولين والآباء والمشرفين، فالمعلم

الواعي هو الذي يتغاضى عن آراء ونظرات الآخرين غير الموضوعية ويدرك أنه لا يقل شأنًا عن المعلمين الآخرين.

وإلى جانب هذا، تكون المقياس في صورته النهائية من ٤١ بنداً. وتتم الاستجابة على كل بند من خلال ميزان ثلاثي كما يلي: نعم (تعطي ثلاث درجات)، أحياناً (تعطي درجتين)، لا (تعطي درجة واحدة فقط). إضافة إلى هذا، تم حساب صدق أبعاد المقياس، والثبات بطريقة إعادة التطبيق.

ب- مقياس البروفيل الشخصي:

أعد مقياس البروفيل الشخصي جوردون Gordon؛ وقام باقتباسه وإعداده إلى اللغة العربية جابر وأبو حطب (١٩٧٤). ويتكون المقياس من أربع سمات؛ هي السيطرة، والمسئولية، والاتزان الانفعالي، والاجتماعية. وقد تم حساب صدق وثبات المقياس على عينة من معلمي التربية الخاصة.

[٢] عينة البحث:

تكونت عينة البحث من ٣٥٠ معلماً من الذكور والإناث؛ ممن تراوحت أعمارهم ما بين ٢٣ إلى ٥٢ سنة، بمتوسط حسابي قدره ٨٣,٢ من الحاصلين على مؤهلات تعليمية مختلفة، وذوي خبرة متنوعة في مجال العمل مع الصم، وحضور دورات تدريبية في هذا المجال.

[٣] إجراءات البحث:

تم إجراء البحث وفقاً للخطوات التالية:

- تم تصميم مقياس اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو الصم، وحساب خصائصه السيكومترية من صدق وثبات، إلى جانب حساب الكفاءة الإحصائية لمقياس البروفيل الشخصي.
- تم تطبيق الأدوات النفسية بعد التأكد من صدقها وثباتها على عينة قوامها ٣٥٠ معلماً ومعلمة من معلمي الصم.
- تم تصحيح الأدوات النفسية وفقاً لمفتاح التصحيح.
- تم تفرغ البيانات لمعالجتها إحصائياً.

[٤] الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل ارتباط بيرسون.
 - تحليل التباين.
 - اختبار "ت".
 - التحليل العاملي باستخدام طريقة المكونات الأساسية من إعداد هوتلنج.
- نتائج البحث وتفسيرها:

[١] النتائج الخاصة باختبار صحة الفرض الأول الذي ينص على إنه لا يوجد تفاعل دال إحصائياً لأثر كل من متغير الجنس، مستوى التعليم، الخبرة، الإعداد المهني على اتجاهات المعلمين نحو الصم.

أولاً: التقبل:

جدول (١)

نتائج تحليل التباين (٢×٢×٢) لأثر الجنس، مستوى التعليم، الخبرة، الإعداد المهني على اتجاه التقبل، وقيمة (ف) ودلالاتها الإحصائية

مستوى الدلالة	ف	متوسط مجموع المربعات	د.ح	مجم المربعات	صدر التباين
٠,٠٥	٤,٣٥٢	٦١,٦٨	١	٦١,٦٨	الجنس
غ.د	٠,٣٤٢	٤,٨٤	١	٤,٨٤	مستوى التعليم
غ.د	٠,٣٩١	٥,٥٤	١	٥,٥٤	الخبرة
غ.د	٠,٩٨٤	١٣,٩٥	١	١٣,٩٥	الإعداد المهني
غ.د	٢,١٩٤	١٣,٠٩	١	١٣,٠٩	الجنس×مستوى التعليم
غ.د	٠,٢٩٨	٤,٢٣	١	٤,٢٣	الجنس×الخبرة
غ.د	١,٩٦٣	٢٧,٨٢	١	٢٧,٨٢	الجنس×الإعداد المهني
غ.د	١,٩١٩	٢٧,١٩	١	٢٧,١٩	مستوى التعليم×الخبرة
غ.د	٠,١٦٦	٢,٣٦	١	٢,٣٦	مستوى التعليم×الإعداد المهني
غ.د	٠,٠٨١	١,١٥	١	١,١٥	الخبرة×الإعداد المهني
غ.د	٠,٠٠٩	٠,١٢	١	٠,١٢	الجنس×مستوى التعليم×الخبرة
غ.د	٣,٢٧٨	٤٦,٤٧	١	٤٦,٤٧	الجنس×مستوى التعليم×الإعداد المهني
غ.د	٣,٠٧١	٤٣,٥٣	١	٤٣,٥٣	الجنس×الخبرة×الإعداد المهني
غ.د	١,٠٧٩	١٥,٢٩	١	١٥,٢٩	مستوى تعليم×الخبرة×الإعداد المهني
غ.د	٠,٢٥٨	٣,٦٦	١	٣,٦٦	الجنس×مستوى التعليم×الخبرة×الإعداد المهني
		١٤,١٧	٣٣٤	٤٧٣٢,٧٨	الخطأ
			٣٤٩	٥٠٣٢,٥٨	التباين الكلي

أبانت النتائج الدالة إحصائياً على وجود أثر دال إحصائياً لمتغير الجنس على اتجاه التّقبل أحد أبعاد مقياس اتجاهات المعلمين نحو الصم، حيث بلغت قيمة ف (٤,٣٥٢) [د.ح = ١، ٢٣٤، دالة إحصائياً عند ٠.٠٥]. وللكشف عن اتجاه الفروق، تم حساب المتوسطات الحسابية بين المجموعتين، فتبين أن اتجاه الإناث نحو تقبل الصم (م = ١٩,٢٨) أكثر ارتفاعاً من اتجاه الذكور نحو تقبل الصم (م = ١٨,٤١).

ثانياً: الكفاءة المهنية:

جدول (٢)

نتائج تحليل التباين (٢×٢×٢) لأثر الجنس، مستوى التعليم، الخبرة، الإعداد المهني على اتجاه الكفاءة، وقيمة (ف) ودلالاتها إحصائياً

مستوى دلالة	ف	متوسط مجموع المربعات	د.ح	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠.٠٥	٣,٨٤٣	٥١,٢٠	١	٥١,٢٠	الجنس
ع.د	٠,٠٢١	٠,٢٨	١	٠,٢٨	مستوى التعليم
٠.٠٥	٦,٠٢٢	٨٠,٢٥	١	٨٠,٢٥	الخبرة
٠.٠٥	٣,٨٥٢	٥١,٣٣	١	٥١,٣٣	الإعداد المهني
٠.٠٥	٣,٨٨٥	٥١,٦٧	١	٥١,٦٧	الجنس×مستوى التعليم
٠.٠٥	٤,٦٦٦	٦٢,١٨	١	٦٢,١٨	الجنس×الخبرة
ع.د	٠,٢٣٢	٣,٠٩	١	٣,٠٩	الجنس×الإعداد المهني
ع.د	٢,٣٠٦	٣٠,٧٣	١	٣٠,٧٣	مستوى التعليم×الخبرة
ع.د	٠,٠٧٦	١,٠١	١	١,٠١	مستوى التعليم×الإعداد المهني
ع.د	٠,٣٢٩	٤,٣٨	١	٤,٣٨	الخبرة×الإعداد المهني
ع.د	٠,٣٨٤	٥,١١	١	٥,١١	الجنس×مستوى التعليم×الخبرة
ع.د	٣,٢٩٧	٤٣,٩٣	١	٤٣,٩٣	الجنس×مستوى التعليم×الإعداد المهني
ع.د	٢,٢٢٦	٢٩,٦٧	١	٢٩,٦٧	الجنس×الخبرة×الإعداد المهني
٠.٠٥	٣,٧٩٦	٥٠,٥٩	١	٥٠,٥٩	مستوى تعليم×الخبرة×الإعداد المهني
ع.د	٠,٠٤٥	٠,٥٩	١	٠,٥٩	الجنس×مستوى التعليم×الخبرة×الإعداد المهني
		١٣,٣٢٥	٣٣٤	٤٤٥٠,٥٥	الخطأ
			٣٤٩	٤٨٩٢,٩٨	التباين الكلي

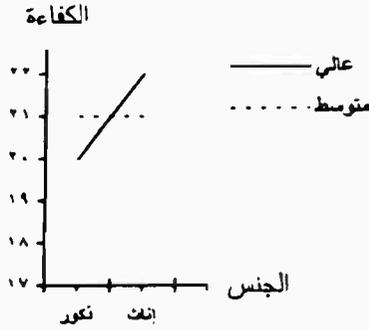
أوضحت النتائج الدالة إحصائياً في جدول (٢) ما يلي:

الجنس: وجود فروق دالة إحصائياً وفقاً لذلك المتغير الجنس في مقياس الكفاءة المهنية حيث بلغت قيمة (ف) (٣,٨٤٣) [د.ح = ١, ٣٤٩، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥]، ولمعرفة اتجاه الفروق بين المجموعتين، تم حساب المتوسطات الحسابية بين المجموعتين، فتبين أن متوسط درجات الإناث مرتفع (م = ٢١,٩٤) من متوسط درجات الذكور (م = ٢١,١٤) في الكفاءة المهنية.

الخبرة: وجود فروق دالة إحصائياً وفقاً لمتغير الخبرة في مقياس الكفاءة المهنية حيث وصلت قيمة (ف) (٧,٠٢٢) [د.ح = ١, ٣٤٩، دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥]، ولمعرفة اتجاه الفروق بين المجموعتين، تم حساب المتوسطات الحسابية بين المجموعتين، فتبين أن متوسط درجات المعلمين القدامى (م = ٢٢,٣٩) أعلى من متوسط درجات المعلمين الجدد (م = ٢١,٢٩) في مقياس الكفاءة المهنية.

الإعداد المهني: وجود فروق دالة إحصائياً وفقاً لذلك المتغير في مقياس الكفاءة المهنية قيمة (ف) (٣,٨٥٢) [د.ح = ١, ٣٤٩، دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥]، ولمعرفة اتجاه الفروق تم حساب المتوسطات الحسابية بين المجموعتين، فتبين أن متوسط درجات المؤهلين مهنيًا (م = ٢٢,٣١) أعلى من متوسط درجات غير المؤهلين مهنيًا (م = ٢١,٣٦) في مقياس الكفاءة المهنية.

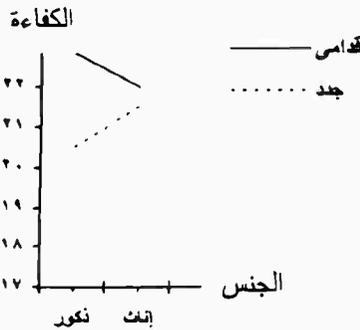
الجنس × مستوى التعليم: وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل متغيري الجنس ومستوى التعليم في مقياس الكفاءة المهنية أحد أبعاد مقياس اتجاهات المعلمين نحو التلاميذ الصم، حيث بلغت قيمة (ف) (٣,٨٨٥) [د.ح = ١, ٣٤٩، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥]. ويوضح الشكل البياني (١) تفاعل متغيري الجنس ومستوى التعليم في مقياس الكفاءة المهنية.



الشكل البياني (١) لتفاعل الجنس ومستوى التعليم

يوضح الشكل البياني (١) أن عينة الإناث الحاصلات على مؤهلات عليا أكثر كفاءة يليها عينة الإناث الحاصلات على مؤهلات متوسطة، ثم عينة الذكور الحاصلون على مؤهلات متوسطة، فعينة الذكور الحاصلون على مؤهلات عليا.

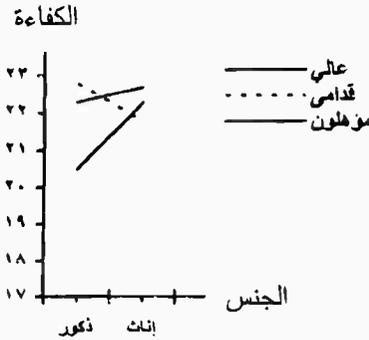
الجنس × الخبرة: وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل الجنس، والخبرة في مقياس الكفاءة المهنية، حيث بلغت قيمة (ف) (٤,٦٦٦) [د.ح = ١، ٣٤٩، دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥]، ويوضح الشكل البياني (٢) تفاعل الجنس والخبرة في مقياس الكفاءة المهنية.



الشكل البياني (٢) لتفاعل الجنس والخبرة

يوضح الشكل البياني (٢) أن الذكور القدامى أكثر كفاءة، يليهم الإناث القدامى ثم الإناث الجدد، فعينة الذكور الجدد.

مستوى التعليم × الخبرة × الإعداد المهني: وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل كل من مستوى التعليم، الخبرة، الإعداد المهني في مقياس الكفاءة المهنية حيث بلغت قيمة (ف) (٣,٧٩٦) [د.ح = ١، ٣٤٩، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥]. ويوضح الشكل البياني (٣)، (٤) تفاعل كل من مستوى التعليم، الخبرة، الإعداد المهني في مقياس الكفاءة المهنية.



الشكل البياني (٣) لتفاعل كل من مستوى التعليم، الخبرة، الإعداد المهني

يوضح الشكل البياني (٣) أن الذكور القدامى أكثر كفاءة، يليهم الإناث المؤهلين ثم الإناث اللاتي حصلن على مؤهلات عليا، تليهن الإناث القدامى ثم الذكور المؤهلين، فالذكور الحاصلون على مؤهلات عليا.

الكفاءة



الشكل البياني (٤) لتفاعل كل من مستوى التعليم،
الخبرة، الإعداد المهني

يوضح الشكل البياني (٤) أن الإناث غير المؤهلين أكثر كفاءة، تليهن الإناث الجدد، ثم الإناث ذوي التعليم المتوسط، ثم عينة الذكور الحاصلين على مؤهلات عليا، فالذكور غير المؤهلين، ثم عينة الذكور الجدد.

ثالثاً: المشاركة:

جدول (٣)

نتائج تحليل التباين (٢×٢×٢) لأثر الجنس، مستوى التعليم، الخبرة، الإعداد المهني على اتجاه المشاركة وقيمة (ف) ودلالاتها إحصائياً

مستوى الدلالة	ف	متوسط مجموع المربعات	د.ح	م.ج المربعات	صدر التباين
٠,٠١	٦,٦٦٤	٩٩,٨٩	١	٩٩,٨٩	الجنس
غ.د	٠,٠٠٩	٠,١٣	١	٠,١٣	مستوى التعليم
غ.د	٢,١٢٠	٣١,٧٨	١	٣١,٧٨	الخبرة
غ.د	١,٠٢٧	١٥,٤٠	١	١٥,٤٠	الإعداد المهني
٠,٠١	٧,٧٦١	١٢,٣٤	١	١٢,٣٤	الجنس×مستوى التعليم
٠,٠٥	٣,٨٩١	٥٨,٣٢	١	٥٨,٣٢	الجنس×الخبرة
غ.د	٠,٣٧٦	٥,٦٤	١	٥,٦٤	الجنس×الإعداد المهني
غ.د	١,٤٤٧	٢١,٧٠	١	٢١,٧٠	مستوى التعليم×الخبرة
غ.د	٢,٣٩٢	٣٥,٨٥	١	٣٥,٨٥	مستوى التعليم×الإعداد المهني
غ.د	٠,٩٠	١,٣٥	١	١,٣٥	الخبرة×الإعداد المهني
غ.د	٠,٤٤	٦,٦٦	١	٦,٦٦	الجنس×مستوى التعليم×الخبرة
غ.د	٠,٢٩٠	٤,٣٥	١	٤,٣٥	الجنس×مستوى التعليم×الإعداد المهني
غ.د	٠,١٩٢	٢,٨٨	١	٢,٨٨	الجنس×الخبرة×الإعداد المهني
غ.د	٠,٠٤٣	٠,٦٤	١	٠,٦٤	مستوى تعليم×الخبرة×الإعداد المهني
غ.د	٠,٠٠٦	٠,٩٦	١	٠,٩٦	الجنس×مستوى التعليم×الخبرة×الإعداد المهني
		١٤,٩٩	٣٣٤	٥٠٠٦,٦٦	الخطأ
			٣٤٩	٥٤٠٩,٥	التباين الكلي

أسفرت النتائج الدالة إحصائياً في جدول (٣) عما يلي:

الجنس: وجود فروق دالة إحصائياً لمتغير الجنس في مقياس المشاركة حيث بلغت قيمة (ف) (٦,٦٦٤) [د.ح = ١، ٣٤٩، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١]، ولمعرفة اتجاه الفروق بين المجموعتين، تم حساب المتوسطات الحسابية بين المجموعتين، فتبين أن متوسط درجات الإناث (م = ٢٥,٤٢) أعلى من متوسط درجات الذكور (م = ٢٤,٣٢) في مقياس المشاركة.

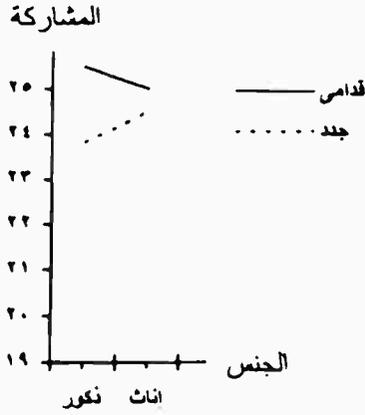
الجنس \times مستوى التطعيم: وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل الجنس ومستوى التعليم في مقياس الكفاءة أحد أبعاد مقياس اتجاهات المعلمين نحو التلاميذ الصم، حيث بلغت قيمة (ف) (٧,٧٦١) [د.ح = ١، ٣٤٩، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠١]. ويوضح الشكل البياني (٥) تفاعل الجنس ومستوى التعليم في مقياس المشاركة.



الشكل البياني (٥) لتفاعل الجنس ومستوى التعليم في مقياس المشاركة

يبين الشكل البياني (٥) أن الإناث اللاتي حصلن على مؤهلات عليا أكثر قدرة على المشاركة، تليهن الإناث الحاصلات على مؤهلات متوسطة، ثم الذكور الحاصلون على مؤهلات متوسطة، فعينة الذكور الحاصلون على مؤهلات عليا.

الجنس \times الخبرة: وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل الجنس والخبرة في مقياس المشاركة، حيث بلغت قيمة (ف) (٣,٨٩١) [د.ح = ١، ٣٤٩، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥]، ويوضح الشكل البياني (٦) تفاعل الجنس والخبرة في مقياس المشاركة.



الشكل البياني (٦) لتفاعل الجنس والخبرة في مقياس المشاركة

يوضح الشكل البياني (٦) أن الذكور القدامى أكثر قدرة على المشاركة يليهم الإناث القدامى ثم الإناث الجدد، فعينة الذكور الجدد.

رابعاً: نظرة المجتمع لمعلم التلاميذ الصم:

جدول (٤)

نتائج تحليل التباين (٢×٢×٢) لأثر الجنس، مستوى التعليم، الخبرة، الإعداد المهني على اتجاه نظرة المجتمع وقيمة (ف) ودالاتها إحصائياً

مستوى الدلالة	ف	متوسط مجموع المربعات	د.ح	م.ج المربعات	صدر التباين
غ.د	٠,٧٤٦	١٤,٧٠	١	١٤,٧٠	الجنس
غ.د	١,٣٠٥	٢٥,٦٩	١	٢٥,٦٩	مستوى التعليم
غ.د	٢,٢٢٤	٤٣,٧٩	١	٤٣,٧٩	الخبرة
غ.د	١,٣٠٢	٢٥,٦٤	١	٢٥,٦٤	الإعداد المهني
غ.د	١,٩٢٨	٣٧,٩٥	١	٣٧,٩٥	الجنس×مستوى التعليم
غ.د	٣,٥٩٢	٧٠,٧٣	١	٧٠,٧٣	الجنس×الخبرة
غ.د	٠,٤٦٥	٩,١٥	١	٩,١٥	الجنس×الإعداد المهني
غ.د	٠,٥٧٥	١١,٣٢	١	١١,٣٢	مستوى التعليم×الخبرة
٠,٠٥	٨,٦٣٩	١٧,١١	١	١٧,١١	مستوى التعليم×الإعداد المهني
غ.د	٠,١٥٧	٣,٠٩	١	٣,٠٩	الخبرة×الإعداد المهني
غ.د	٠,١٥٤	٣,٠٤	١	٣,٠٤	الجنس×مستوى التعليم×الخبرة
غ.د	٢,١٨٧	٤٣,٠٧	١	٤٣,٠٧	الجنس×مستوى التعليم×الإعداد المهني
غ.د	١,٥٢٢	٢٩,٩٨	١	٢٩,٩٨	الجنس×الخبرة×الإعداد المهني
غ.د	٠,٣٠٣	٥,٩٧	١	٥,٩٧	مستوى تعليم×الخبرة×الإعداد المهني
غ.د	٠,٠٠٠	٠,٠٠١	١	٠,٠٠١	الجنس×مستوى التعليم×الخبرة×الإعداد المهني
		١٩,٦٩	٣٣٤	٦٥٧٦,٤٦	الخطأ
			٣٤٩	٧٠٨٨,١٩	التباين الكلي

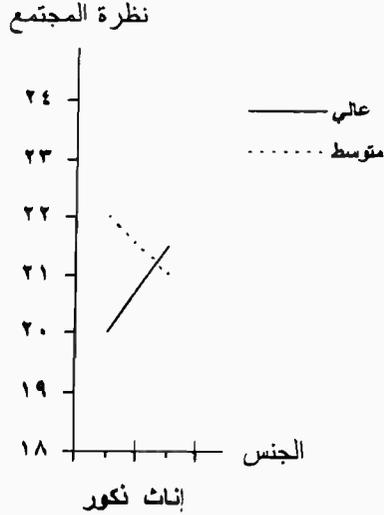
أوضحت النتائج الدالة إحصائياً في جدول (٤) عما يلي:

مستوى التعليم × الإعداد المهني: وجود أثر دال إحصائياً لتفاعل مستوى

التعليم والإعداد المهني في مقياس نظرة المجتمع حيث بلغت قيمة (ف) (٨,٦٣٩)

[د.ح = ١، ٣٤٩، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥]. ويوضح الشكل البياني

(٧)، تفاعل مستوى التعليم والإعداد المهني في مقياس نظرة المجتمع.



الشكل البياني (٧) لتفاعل الجنس ومستوى التعليم في مقياس نظرة المجتمع

يوضح الشكل البياني (٧) أن الذكور الحاصلين على مؤهلات متوسطة حصلوا على درجات مرتفعة في مقياس نظرة المجتمع، يليهم الإناث اللاتي حصلن على مؤهلات عليا، ثم الإناث اللاتي حصلن على مؤهلات متوسطة، فعينة الذكور الحاصلون على مؤهلات عليا.

ويمكن تفسير نتائج الفرض الأول على النحو التالي:

أولاً: الجنس:

أوضحت نتائج الدراسة أن لمتغير الجنس أثر دال إحصائياً على اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو التلاميذ الصم بنسبة كبيرة، وذلك بالنسبة لمقاييس التقبل، الكفاءة المهنية، المشاركة، حيث اتضح وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الدرجات التي حصل عليها أفراد المجموعتين لصالح الإناث. وتعني هذه النتائج أن التغير الذي طرأ على اتجاهات المعلمين نحو الصم قد اقتصر على

مقاييس التقبل، الكفاءة المهنية، المشاركة، أما بالنسبة لمقياس نظرة المجتمع لمعلم التلاميذ الصم، فإنه لا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث بالنسبة لهذا المقياس.

وعند تناول هذه النتائج في ضوء ما يتواتر لدى أصحاب علم النفس الاجتماعي من تعاريف للاتجاهات وما يتضمنه الاتجاه من جوانب معرفية ووجدانية ونزوعية، وجد أن متوسط درجات معلمي التربية الخاصة الإناث مرتفع بالنسبة لمقاييس التقبل، الكفاءة المهنية، المشاركة عن متوسط مجموعة المعلمين الذكور، ويمكن تفسير ذلك في ضوء طبيعة المكونات الوجدانية للاتجاهات، إذ يحتمل أن تكون مشاعر الأمومة لدى هؤلاء قد لعبت دورها في التغيير الذي طرأ على آراء وأفكار ومعتقدات المعلمات بخصوص كل من التقبل، والكفاءة المهنية، والمشاركة، وهو التغيير الذي كانت له دلالة مرتفعة بالنسبة لمتوسط درجاتهن على هذه المقاييس عن متوسط درجات المعلمين الذكور، ولعل مما يؤكد ذلك ما تبين من الإطار النظري والبحوث السابقة التي تشير إلى تفوق الإناث على الذكور بصفة عامة في الميول والاهتمامات الاجتماعية، وهذا ما أكدته دراسة كل من توماس Thomas (1985) من وجود علاقة قوية بين الجنس والاتجاهات، وبذلك تتفق الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة السابقة في وجود علاقة بين الجنس وبعض جوانب الاتجاهات (التقبل - الكفاءة - المشاركة)، أما فيما يتعلق بعدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين بخصوص نظرة المجتمع فإن ذلك قد يرجع إلى أن الاعتقاد السائد بين المعلمات عن نظرة المجتمع إلى معلم التلاميذ الصم لا يختلف عن اعتقاد المعلمين بهذا الشأن.

وبصفة عامة فقد اتضح أن لتغيير الجنس أثر في تكوين الاتجاهات الإيجابية لصالح المعلمات، حيث كن الأكثر إنجازاً وتنظيماً ونجاحاً في التعامل مع التلاميذ الصم، ويتميزن بقدرتهن على المشاركة في كل أوجه النشاط التي تفيد هؤلاء التلاميذ أكثر من المعلمين، وقد يرجع ذلك إلى مشاعر الدفء والحنان اللذين تتميز بهما المرأة وقدرتهن على المثابرة والتحمل فإن كل ذلك له دوره في تحقيق هذا الإنجاز.

ثانياً: مستوى التعليم:

أبانت نتائج الدراسة أن أثر مستوى التعليم على اتجاهات معلمي التربية الخاصة نحو الصم غير دال إحصائياً وذلك بالنسبة لمقاييس الاتجاهات الأربع:

التقبل - الكفاءة المهنية - المشاركة - نظرة المجتمع، وكذلك لا توجد فروق دالة بين المجموعتين على تلك المقاييس حيث تقاربت متوسطات درجات المجموعتين في كل المقاييس، وقد يرجع ذلك إلى أنه لا يوجد اختلاف بين برامج التعليم العالي والمتوسط في تقديم المعارف والمعلومات، والمهارات المطلوبة لتعليم التلاميذ الصم، مما جعل اتجاهات هؤلاء المعلمين ثابتة دون تغيير على مقاييس الاتجاهات، وذلك يتمشى مع الإطار النظري للدراسة الذي أشار إلى دور التعليم في تكوين الاتجاهات، الأمر الذي يؤدي إلى عدم وجود فروق بين المجموعتين فضلاً عن أن المعلمين الحاصلين على مؤهلات متوسطة قد سموا بأنفسهم إلى مستوى زملائهم الحاصلين على مؤهلات عليا، وذلك عن طريق القراءات الحرة والدورات التدريبية وغيرها من الأنشطة أو أن المعلمين الحاصلين على المؤهلات العليا قد اكتفوا بمؤهلاتهم ولم ينمو أنفسهم مهنيا في الوقت الذي تطالب فيه التربية الحديثة بالنمو المهني الذاتي للمعلمين بصفة عامة وخاصة معلمي التلاميذ الصم، وقد يعني عدم وجود دلالة بين المجموعتين في كل المقاييس أن ظروف العمل في مجال التربية الخاصة قد يتيح فرصا أكبر للترقي والإعارة وزيادة في الحوافز عن معلمي التعليم العام، الأمر الذي يتغلب على حدوث فوارق في اتجاهات هؤلاء المعلمين.

وتمشيا مع الإطار النظري أيضاً يلاحظ أن اتجاهات هؤلاء المعلمين تكون عن طريق معرفتهم واحتكاكهم بالتلاميذ الصم، الأمر الذي ينمي لديهم بعض المشاعر الوجدانية التي تجعل لديهم استعدادا للعمل مع هؤلاء التلاميذ دون الشعور بالملل من العمل داخل مدارس الصم، فضلاً عن أنهم يعملون في بيئة واحدة قد يكون لها دور في إكسابهم اتجاهات موحدة، بالإضافة إلى أن هناك بعض العوامل التي قد تسهم في تكوين الاتجاهات وتشابهاها لدى معلمي التلاميذ الصم مثل المعلومات والخبرات والمعايشة لهؤلاء التلاميذ.

وبصفة عامة فإن نتائج هذه الدراسة تتفق مع دراسة عبد الله (١٩٨٧) في أن مستوى التعليم ليس له أثر دال إحصائياً في اتجاهات معلمي التلاميذ المعوقين، بينما تختلف نتائج هذه الدراسة مع ما توصل إليه باركي (١٩٨٨) في دراسته، بأن اتجاهات المعلمين تختلف باختلاف مستوى التعليم.

ثالثاً: الخبرة:

أوضحت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق واضحة وفق متغير الخبرة وذلك في مقاييس التّقبل، المشاركة، نظرة المجتمع، بينما توجد فروق دالة في مقياس الكفاءة المهنية، حيث كشفت النتائج عن أن المعلمين القدامى تفوقوا على نظرائهم من المعلمين الجدد إذ حصلوا على درجات مرتفعة في الكفاءة المهنية، حيث بلغت قيمة متوسط الدرجات لأفراد المجموعتين في ذلك المقياس ٢١,٢٩ للمعلمين الجدد، و٢٢,٣٩ للقدامى، لصالح المعلمين القدامى، وقد يرجع ذلك إلى أن زيادة سنوات الخبرة تزيد من قدرة المعلم على التصرف إزاء المواقف التي تقابله داخل الفصل وخارجه، كما تمكنه من توصيل المادة العلمية إلى التلميذ حسب درجة إعاقته ونوعها، فالمعلمين القدامى أكثر قدرة على الإنجاز والتعامل مع التلاميذ الصم بنجاح، ويتفق ذلك مع الإطار النظري الذي يبين أن الاتجاه يتم اكتسابه وتعلمه، وللخبرة السابقة دورها الفعال في تكوين الاتجاه، والذي يتمثل في استعداد له متضمناته السلوكية الواضحة، لذا فإن هؤلاء المعلمين القدامى قد اكتسبوا نوعاً من هذه الاتجاهات الإيجابية التي أدت إلى تفوقهم في مجال التربية الخاصة عن زملائهم الجدد، كما تبين جاكوبلين (١٩٩٠) أن من المحددات الهامة لاتجاهات المعلمين نحو الطلاب المعوقين مقدار العمل السابق للمعلم مع هؤلاء التلاميذ، فالمعلمين القدامى لديهم اتجاهات إيجابية تدفعهم إلى حب العمل، والتطلع إلى كل جديد في مجال الإعاقة السمعية، وغير ذلك من الأنشطة التي تساعد التلاميذ الصم على التعلم والانخراط في المجتمع الخارجي ليؤدوا دورهم بنجاح في المجالات التي تتفق مع قدراتهم واستعداداتهم، ويؤكد والتر (١٩٧٠) على أهم أبعاد الاتجاه، وهو التوجيه سواء كان إيجابياً أو سلبياً فإنه من الدوافع التي تحرك سلوك الفرد لأن يتخذ موقفاً إيجابياً أو سلبياً نحو الأشياء أو الأفراد.

فالمعلمين القدامى قد توجد لديهم اتجاهات إيجابية تيسر لهم القدرة على التعامل مع المواقف المتعلقة بالتلاميذ الصم، ويتفق ذلك مع ما جاء في الإطار النظري للدراسة، وتضمنته بعض نتائج البحوث السابقة: هيرنج Haring (١٩٥٦)، شايلد Child (١٩٧٨)، جافي Jaffe (١٩٦٧) في أن الخبرة تلعب دوراً كبيراً في اتجاهات المعلمين نحو التلاميذ المعوقين.

وقد اتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج هذه البحوث في جانب واحد من جوانب الاتجاهات وهو الكفاءة المهنية، حيث لا توجد فروق بين المجموعتين وفقاً لمتغير الخبرة في بقية المقاييس (التقبل، المشاركة، نظرة المجتمع)، وربما يرجع ذلك إلى أن معلم التربية الخاصة يظل اتجاهه ثابتاً تبعاً لتكوينه النفسي، ومدى تكيفه في مجال العمل، وبالتالي فإن زيادة مدة الخدمة أو نقصانها لا يؤدي إلى وجود فروق بين المجموعتين من المعلمين (قدامى / جدد) في تلك الجوانب الثلاثة، وهذا يتفق بدوره مع دراسة قشوش (١٩٩١)، في أنه لا يوجد تأثير لعامل الخبرة أو التدريب في تغيير بعض اتجاهات المعلمين.

رابعاً: الإعداد المهني:

يتضح من عرض النتائج الخاصة بذلك المتغير أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً وفق متغير "الإعداد المهني" وذلك في مقاييس (التقبل، المشاركة، نظرة المجتمع) بين المؤهلين وغير المؤهلين من معلمي التلاميذ الصم بينما توجد فروق دالة إحصائياً بينهم وفق ذلك المتغير في مقياس الكفاءة المهنية، وقد أوضحت النتائج أن المعلمين المؤهلين حصلوا على درجات مرتفعة في الكفاءة المهنية حيث وصل متوسط درجات المجموعتين في ذلك المقياس ٢١,٣٦ لغير المؤهلين، ٢٢,٣١ للمؤهلين لصالح المؤهلين.

وعند تناول هذه النتيجة في ضوء الإطار النظري والمفاهيم الخاصة بالاتجاه وما يتضمنه من جوانب معرفية ووجدانية ونزوعية فإنه يمكن القول بحدوث تغير إيجابي فيما لدى المعلمين المؤهلين للعمل مع التلاميذ الصم من معارف ومعلومات بخصوص الجوانب الخاصة بهؤلاء التلاميذ، الأمر الذي جعلهم أكثر كفاءة من زملائهم غير المؤهلين ويبدو أن محتوى برامج الإعداد المهني لهؤلاء المعلمين قد انصب على المعارف والمعلومات والمهارات المتضمنة في جانب الكفاءة المهنية بدليل أن التغير الإيجابي الذي أوضحت النتائج حدوثه في اتجاهات هؤلاء المعلمين قد اقتصر على جانب الكفاءة المهنية، بينما ظلت اتجاهات المعلمين المؤهلين وغير المؤهلين بخصوص الجوانب الأخرى (التقبل - المشاركة - نظرة المجتمع) على ما هي عليه دون حدوث أي تغيير دال على الأقل في أي من هذه القضايا، وربما يرجع ذلك إلى ما يعتقه هؤلاء المعلمين من وجهات نظر وآراء وأفكار عن تلك الجوانب تمثل جانباً اتجاهياً أكثر أهمية

من منطوق تجديد ممارساتهم التعليمية والتربوية فيها، الأمر الذي أدى إلى عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين في مقياس: التقبل - المشاركة - نظرة المجتمع.

وتتفق النتائج في ذلك جزئياً مع نتائج بحوث بسيوني (١٩٨٦)، نجدي (١٩٨٦)، فقد أوضحنا أن الإعداد المهني أو المقررات السابقة في مجال التربية الخاصة غير كافية في تغيير اتجاهات هؤلاء المعلمين، وقد أظهرت دراسة هارون (١٩٨١) أن الإعداد المهني له دور إيجابي في تغيير الاتجاهات نحو الطلاب المعوقين، وتتفق نتائج الدراسة الحالية جزئياً مع نتائج هذه الدراسات، حيث أن المعلمين المؤهلين لم يظهروا تفوقاً إلا في جانب واحد من جوانب الاتجاهات الأربعة وهو الكفاءة المهنية، لذلك فإن الإعداد المهني لهؤلاء المعلمين قد يؤدي إلى اختلاف ضئيل في اتجاهات هؤلاء المعلمين.

[٢] النتائج الخاصة باختبار صحة الفرض الثاني الذي ينص على أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الاتجاهات الإيجابية والسلبية لمعلمي التربية الخاصة نحو الصم في بعض متغيرات الشخصية.

جدول (٥)

قيمة (ت) ودلالاتها للفروق بين الاتجاهات الإيجابية

والسلبية على مقياس الشخصية

المقاييس	المجموعة	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
السيطرة	اتجاهات سلبية	٩٥	١٧,٦٠	٣,٤٠	٢,٥٣	٠,٠١
	اتجاهات إيجابية	٩٣	١٨,٨١	٣,١٣		
المسئولية	اتجاهات سلبية	٩٥	١٩,١٥	٣,١٣	٢,٦٧	٠,٠١
	اتجاهات إيجابية	٩٣	٢٠,٣٨	٣,١٧		
الانفعالي	اتجاهات سلبية	٩٥	١٧,٤٢	٣,١٥	٠,٠٥	غ.د
	اتجاهات إيجابية	٩٣	١٧,٤٤	٣,٤٨		
الاجتماعية	اتجاهات سلبية	٩٥	١٧,١٧	٣,٤٥	٠,٥٨	غ.د
	اتجاهات إيجابية	٩٣	١٧,٤٥	٣,٢٩		

يتضح من جدول (٥) ما يلي: وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات مجموعتي المعلمين ذوي الاتجاهات الإيجابية والسلبية نحو الصم، فكانت الفروق دالة عند مستوى ٠,٠١ في مقياس السيطرة، لصالح المعلمين ذوي الاتجاهات الإيجابية، كما توجد فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ في مقياس المسؤولية لصالح المعلمين ذوي الاتجاهات الإيجابية، ولا توجد فروق دالة إحصائياً عند المعلمين ذوي الاتجاهات الإيجابية وبين المعلمين ذوي الاتجاهات السلبية في مقياس الاتزان الانفعالي والاجتماعية.

ويتضح من العرض السابق أن هناك فروقا واضحة وفق متغير الاتجاهات وذلك في مقياسي السيطرة والمسؤولية فقد كشفت النتائج عن أن المعلمين ذوي الاتجاهات الإيجابية نحو الصم تفوقوا على نظرائهم من المعلمين ذوي الاتجاهات السلبية نحو الصم، إذ حصلوا على درجات مرتفعة في مقياسي السيطرة في حين لم تحرز مجموعة المعلمين ذوي الاتجاهات السلبية في هذا المقياس فروقا دالة لصالحها، وربما يرجع ذلك أن المعلمين الأكثر نجاحا والواتقون في أنفسهم يتميزون بسمة السيطرة، فضلاً عن أنهم قد اكتسبوا بعض المهارات القيادية من خلال إعدادهم النظري والعملية بالإضافة إلى ما تعلموه من هذه المهارات أثناء ممارستهم العمل مع التلاميذ الصم، الأمر الذي أدى إلى تفوق المعلمين ذوي الاتجاهات الإيجابية في مقياس السيطرة، فهم أكثر قدرة على اتخاذ القرارات مستقلين عن غيرهم، فضلاً عن دورهم الإيجابي في الجماعة والثقة بالنفس.

ويتسق هذا مع نظرية ذات العاملين لهيرزبرج من حيث العوامل المتصلة بالاتجاهات الإيجابية نحو العمل، وأن هذه العوامل تكون متصلة بالإنجاز، والتقدير وطبيعة العمل نفسه، والشعور بالمسؤولية بلا شك أن هذه العوامل تؤدي إلى تحقيق الرضا عن العمل، الذي يؤدي بالفرد إلى أن يتخذ دوراً ناشطاً في الجماعة واتقاً من نفسه في كل ما يقوم به من أعمال، فهؤلاء المعلمون يقبلون على عملهم مع التلاميذ الصم عن رغبة حقيقية، يحققون فيه طموحاتهم وذواتهم، على عكس المعلمين ذوي الاتجاهات السلبية فهم لا يقبلون على هذا العمل، ولا يظهرون رغبة نحو تقبلهم العمل

مع التلاميذ الصم، ويودون أن يعملوا في مهن أخرى غير مجال الصم، ونتج عن ذلك بطبيعة الحال، حب التكاثر والاعتماد على الآخرين، إذ كيف للمعلم أن يقوم بدور ناشط داخل مدارس الصم وهو كاره ورافض لأن يكون في تلك المدارس، أو بمعنى آخر لا يجد أن العمل مع التلاميذ الصم يتلاءم مع استعداداته ويشبع طموحاته ويحقق فيه ذاته.

كما أظهرت النتائج أن المعلمين ذوي الاتجاهات الإيجابية تفوقوا على المعلمين ذوي الاتجاهات السلبية في تحمل المسؤولية، وقد يرجع ذلك إلى أن المعلمين ذوي الاتجاهات الإيجابية لديهم قدرة على الاستمرار في أي عمل يكلفون به، ومتابرون يمكن الاعتماد عليهم، فضلاً عن ما يقتضيه دورهم من الشعور بالمسؤولية الكبيرة التي تقع على عاتقهم، حيث تعتمد العملية التعليمية بشكل واضح على هؤلاء المعلمين، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه حرب (١٩٨٥) في أن المسؤولية إحدى السمات المميزة للمعلمين الذين اتجاهاتهم إيجابية على العكس من المعلمين ذوي الاتجاهات السلبية العاجزين عن الاستمرار في العمل الذي لا يميلون إليه، فضلاً عن عدم قيامهم بمسئولياتهم على أكمل وجه، ولا يمكن الاعتماد عليهم في بعض القضايا الهامة نتيجة لعدم إحساسهم بالمسؤولية عن العمل الذي يقومون به داخل هذه المدارس.

[٣] النتائج الخاصة باختبار صحة الفرض الثالث الذي ينص على إنه لا تختلف البنية العاملية لمقياس اتجاهات المعلمين نحو الصم والبروفيل الشخصي باختلاف الجنس (ذكور / إناث).

أ- النتائج الخاصة للذكور:

جدول (٦)

التحليل العاملي من الدرجة الأولى بعد التدوير لمقياسي الاتجاهات والبروفيل الشخصي لجوردن
(ن = ١٢٧ ذكور)

المتغيرات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	نسب الشيوخ
التقبل	٠,٦٩	٠,٠١-	٠,٣٢	٠,٠٦-	٠,٥٨
الكفاءة	٠,٨٦	٠,٠٦-	٠,٠٤-	٠,٠٤	٠,٧٥
المشاركة	٠,٧٧	٠,٠٥-	٠,٠٥	٠,٠١	٠,٦٠
نظرة المجتمع	٠,٦٢	٠,٢١	٠,٣٥	٠,٠٢	٠,٥٥
السيطرة	٠,٠٥	٠,٧٦-	٠,٤٠	٠,٣٣	٠,٨٥
المسئولية	٠,٠١	٠,٠٥-	٠,١٧-	٠,٩٥	٠,٩٤
الاتزان الانفعالي	٠,٠٣-	٠,٠٢-	٠,٩١	٠,١٩-	٠,٨٧
الاجتماعية	٠,٠٢	٠,٨٧	٠,٢٣-	٠,٣٢-	٠,٩١
الجزر الكامن	٢,٢٠	١,٥٦	١,١٨	١,١١	
نسب التباين	٢٧,٥	١٩,٥	١٤,٨	١٣,٨	

يتضح من جدول (٦) أن هناك أربعة عوامل من الدرجة الأولى لعينة الذكور وقد أسفرت تشبعات هذه العوامل بالترتيب كما يلي:
تشبعات العامل الأول:

التشبعات

٠,٨٦

٠,٧٧

المتغيرات

الكفاءة المهنية

المشاركة

التقبل	٠,٦٩
نظرة المجتمع	٠,٦٢

تم تشبع العامل الأول بالمتغيرات التالية: الكفاءة المهنية (٠,٨٦)، المشاركة (٠,٧٧)، التقبل (٠,٦٩)، نظرة المجتمع (٠,٦٢) ومن ثم أمكن تسمية هذا العامل: الاتجاهات الموجبة.

تشبعات العامل الثاني:

المتغيرات	التشبعات
الاجتماعية	٠,٨٧
السيطرة	٠,٧٦-

تشبع العامل الثاني بالمتغيرات التالية: الاجتماعية (٠,٨٧)، السيطرة (٠,٧٦-) وأمكن تسمية هذا العامل بناء على ذلك: الاجتماعية مقابل عدم السيطرة.

تشبعات العامل الثالث:

المتغيرات	التشبعات
الاتزان الانفعالي	٠,٩١
السيطرة	٠,٤٠
نظرة المجتمع	٠,٣٥
التقبل	٠,٣٢

تشبع العامل الثالث بالمتغيرات التالية: الاتزان الانفعالي (٠,٩١)، السيطرة (٠,٤٠)، نظرة المجتمع (٠,٣٥)، التقبل (٠,٣٢) وتم تسمية هذا العامل بناء على أعلى تشبعات المتغيرات: الاتزان الانفعالي.

تشبعات العامل الرابع:

المتغيرات	التشبعات
المسئولية	٠,٩٥
السيطرة	٠,٣٣
الاجتماعية	٠,٣٢-

تشبع العامل الرابع بالمتغيرات التالية: المسؤولية (٠,٩٥)، السيطرة (٠,٣٣)، الاجتماعية (-٠,٣٢) وتم تسمية هذا العامل بناء على أعلى التشبعات: المسؤولية. ومن ثم، نجد أن الذكور يتسمون بالسماة التالية: الاتجاهات الموجبة، الاجتماعية مقابل عدم السيطرة، الاتزان الانفعالي والمسؤولية.

ب- النتائج الخاصة للإناث:

أسفر التحليل العاملي من الدرجة الأولى بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج عن وجود أربعة عوامل من الدرجة الأولى (الجنر الكامن لها أكبر من الواحد الصحيح)، وكانت نسبة تباين كل عامل من هذه العوامل الأربعة كالتالي: ٣٠,١، ١٦,٧، ١٤,٦، ١٣,٢. ويبين جدول (٧) تشبعات العوامل الأربعة بعد تدويرها بطريقة كايزر.

جدول (٧)

التحليل العاملي من الدرجة الأولى بعد التدوير لمقياسي

الاتجاهات والبروفيل الشخصي لجوردين

(ن = ٢٢٣ إناث)

المتغيرات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	نسب الشيوخ
التقبل	٠,٧٦	٠,١٠-	٠,١١	٠,١٨-	٠,٦٤
الكفاءة	٠,٧٨	٠,٠٣	٠,٠٤	٠,٠١	٠,٦١
المشاركة	٠,٧٨	٠,٠٢	٠,٠١-	٠,٠٣	٠,٦٢
نظرة المجتمع	٠,٦٨	٠,١٢	٠,٢٥	٠,٠٧	٠,٥٤
السيطرة	٠,١٠	٠,٠٢-	٠,٩٢	٠,١٧-	٠,٨٨
المسؤولية	٠,١٢-	٠,٧٩	٠,٤٠	٠,٢٩-	٠,٨٨
الاتزان الانفعالي	٠,٠٤-	٠,٠٤-	٠,١٤-	٠,٩٤	٠,٩١
الاجتماعية	٠,٠٥-	٠,٨٣	٠,٣١-	٠,٣٠	٠,٨٩
الجنر الكامن	٢,٤١	١,٣٤	١,١٧	١,٠٥	
نسب التباين	٣٠,١	١٦,٧	١٤,٦	١٣,٢	

عند فحص العوامل المستخرجة من التحليل العاملي من الدرجة الأولى لعينة الإناث، من جدول (٧) نجد ما يلي:
تشبعات العامل الأول:

المتغيرات	التشبعات
الكفاءة	٠,٧٨
المشاركة	٠,٧٨
التقبل	٠,٧٦
نظرة المجتمع	٠,٦٨

تشبع العامل الأول بالمتغيرات التالية: الكفاءة (٠,٧٨)، المشاركة (٠,٧٨)، التقبل (٠,٧٦)، نظرة المجتمع (٠,٦٨) وتم تسمية هذا العامل: الاتجاهات الموجبة.
تشبعات العامل الثاني:

المتغيرات	التشبعات
الاجتماعية	٠,٨٣
السيطرة	٠,٧٩

تشبع العامل الثاني بالمتغيرات التالية: الاجتماعية (٠,٨٣)، السيطرة (٠,٧٩) وأمكن تسمية هذا العامل بناءً على أعلى التشبعات: الاجتماعية.
تشبعات العامل الثالث:

المتغيرات	التشبعات
السيطرة	٠,٩٢
المسئولية	٠,٤٠
الاجتماعية	٠,٣١-

تشبع العامل الثالث بالمتغيرات التالية: السيطرة (٠,٩٢)، المسئولية (٠,٤٠)، الاجتماعية (٠,٣١-) وسمي هذا العامل أيضاً بناءً على أعلى التشبعات: السيطرة.

تشبعات العامل الرابع:

التشبعات	المتغيرات
٠,٩٤	الاتزان الانفعالي
٠,٣٠	الاجتماعية

تشبع العامل الرابع بالمتغيرات التالية: الاتزان الانفعالي (٠,٩٤)، الاجتماعية (٠,٣٠)، وتم تسمية هذا العامل بناءً على أعلى التشبعات: الاتزان الانفعالي. وبناءً على ما سبق تتسم الإناث بالخصائص التالية: الاتجاهات الموجبة، الاجتماعية، السيطرة، الاتزان الانفعالي.

ج- النتائج الخاصة للعينة الكلية:

جدول (٨)

التحليل العاملي من الدرجة الأولى بعد التدوير لمقياسي الاتجاهات والبروفيل الشخصي لجوردن
العينة الكلية ن = ٣٥٠

المتغيرات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	نسب الشبوع
التقبل	٠,٧٤	-٠,٠٤	٠,١٠	-٠,٢٠	٠,٦٠
الكفاءة	٠,٨١	-٠,٠٠	٠,٠٥	-٠,٠٣	٠,٦٦
المشاركة	٠,٧٧	-٠,٠١	٠,٠٥	٠,٠٢	٠,٥٩
نظرة المجتمع	٠,٦٨	٠,١٨	٠,٠٤	٠,١٤	٠,٥١
السيطرة	٠,١٧	٠,١٣	٠,٩٢	-٠,٢٠	٠,٩١
المسئولية	-٠,٠٧	٠,٨٩	-٠,٢٢	-٠,٢٠	٠,٨٩
الاتزان الانفعالي	-٠,٠٣	٠,٠٨	-٠,١٤	٠,٩٤	٠,٩٠
الاجتماعية	-٠,٠١	٠,٦٧	-٠,٥٤	٠,٤٠	٠,٩٠
الجنزr الكامن	٢,٣٢	١,٣٣	١,٢٠	١,١	
نسب التباين	٢٩,٠٠	١٦,٧	١٥,٠٠	١٣,٨	

عند فحص العوامل المستخرجة من التحليل العائلي من الدرجة الأولى للعينه

الكلية يوضح جدول (٨) ما يلي:

تشبعات العامل الأول:

المتغيرات	التشبعات
الكفاءة	٠,٨١
المشاركة	٠,٧٧
التقبل	٠,٧٤
نظرة المجتمع	٠,٦٨

تشبع العامل الأول بالمتغيرات التالية: الكفاءة (٠,٨١)، المشاركة (٠,٧٧)،

التقبل (٠,٧٤)، نظرة المجتمع (٠,٦٨) وأمكن تسمية هذا العامل: الاتجاهات

الموجبة لما يحمله من معنى عام لهذه المتغيرات.

تشبعات العامل الثاني:

المتغيرات	التشبعات
المسئولية	٠,٨٩
الاجتماعية	٠,٦٧

تشبع العامل الثاني بالمتغيرات التالية: المسئولية (٠,٨٩)، الاجتماعية

(٠,٦٧) وبذلك يمكن تسمية هذا العامل بناءً على أعلى التشبعات: المسئولية.

تشبعات العامل الثالث:

المتغيرات	التشبعات
السيطرة	٠,٩٢
الاجتماعية	٠,٥٤-

تشبع العامل الثالث بالمتغيرات التالية: السيطرة (٠,٩٢)، الاجتماعية (-٠,٥٤)،

ولما كان هذا العامل قطبي الاتجاه سمي: السيطرة مقابل الانطواء.

تشبعات العامل الرابع:

التشبعات	المتغيرات
٠,٩٤	الاتزان الانفعالي
٠,٤٠	الاجتماعية

تشبع العامل الرابع بالمتغيرات التالية: الاتزان الانفعالي (٠,٩٤)، الاجتماعية (٠,٤٠)، وتم تسمية هذا العامل بناءً على أعلى التشبعات: الاتزان الانفعالي.

وبذلك نجد أن العينة الكلية تتسم بالخصائص التالية: الاتجاهات الموجبة، المسؤولية، السيطرة مقابل الانطواء، الاتزان الانفعالي.

وفي ضوء ما سبق، تم فحص نتائج التحليل العاملي على مستوى العينة الكلية والمجموعات الفرعية (ذكور/إناث) في الدراسة تبعا للمتغيرات بها، وذلك للوقوف على مدى اقتراب أو ابتعاد تلك العوامل من بعضها على مستوى العينة الكلية وعينة الذكور والإناث، ومدى شيوع بعض العوامل بين تلك المجموعات.

ويلاحظ أن العوامل التي تم استخلاصها على مستوى العينة الكلية يوجد لها نظير في مجموعة الذكور والإناث وعند فحص عوامل العينة الكلية نجد ما يلي:

- العامل الأول: الاتجاهات الموجبة:

يحتوي على بعض الخصائص المرتبطة بالعمل مع التلاميذ الصم وهي: تقبل المعلم لهؤلاء التلاميذ، ومشاركته للأسرة والمدرسة في كل ما يحتاج إليه التلميذ الأصم، بالإضافة إلى نظرة المجتمع، والكفاءة المهنية.

- العامل الثاني: المسؤولية:

يحمل هذا العامل في مضمونه تشبعا موجبا لمقياس المسؤولية وتشبعا موجبا لمقياس الاجتماعية.

- العامل الثالث: السيطرة مقابل الانطواء:

يحمل هذا العامل في مضمونه أيضاً تشبعا سالبا لمقياس الاجتماعية وتشبعا موجبا لمقياس السيطرة.

- العامل الرابع: الاتزان الانفعالي:

يكشف عن مدى بعد المعلم عن القلق والتوتر العصبي، والحساسية الزائدة، ومدى قدرته على السيطرة على انفعالاته المختلفة ولا يعبر عنها إلا بحسب ما تقتضيه الضرورة ويرتبط به أيضاً متغير الاجتماعية، الذي يكشف عن العلاقات بين المعلم والتلاميذ فهو يحب الاختلاط بهم، والتعارف عليهم، وتوجيههم، والتعامل معهم.

ومن ثم، أظهرت نتائج التحليل العاملي أن هناك عدة عوامل تتصل بالجوانب النفسية والاجتماعية فيمن يمارس العمل مع التلاميذ الصم بنجاح هي: الاتجاهات الموجبة، الاتزان الانفعالي، المسؤولية، السيطرة، الاجتماعية مقابل عدم السيطرة، والسيطرة مقابل الانطواء. وأن في مقدمة العوامل التي وجدت لدى كل المجموعات: الاتجاهات الموجبة، الاتزان الانفعالي، وهذه العوامل منها ما يتصل باتجاهات المعلمين الإيجابية، ومنها ما يتصل بشخصية معلم التلاميذ الصم، ومنها ما يتصل بالتعامل مع التلاميذ الصم.

ولعل هذه النتائج تبين أن العمل مع التلاميذ الصم في حاجة إلى معلم يتمتع بسمات شخصية فريدة ورغبة أكيدة في العمل داخل هذه المدارس، ويمكن القول أنه لو توفر هذا المعلم فإن مجال العمل داخل مدارس الصم سينهض ويحل كثير من المشكلات الخاصة بذلك العمل وذلك يمكن تحقيقه إذا ما اتجهت الأنظار إلى هؤلاء المعلمين، ليتم إعدادهم وتأهيلهم من جميع الجوانب مع التركيز على الجانب النفسي والاجتماعي، وحينئذ لا يكون هناك شكوى من العمل داخل هذه المدارس لما يوجد ذلك المعلم الواعي الذي يتمتع باتجاهات إيجابية وبعض الخصائص الشخصية الهامة التي من خلالها يمكنه النهوض بالمستوى العام للتلاميذ من كافة النواحي التعليمية - الاجتماعية - النفسية.